البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الخميس 18 كانون الثاني 2024

A L - B I N A A

Thursday 18 January 2024

إنّ ملايين السوريين لهم إرادة ومصلحة في الحياة يجب أن تبقيا من شأن مجموعهم وحدهم.

سعاده

واشنطن تلجأ بعد فشل غاراتها بردع أنصار اللّه إلى حرمانهم من الفيزا والحسابات المصرفية!

الحرس الثوري يكمل الضربات الصاروخية ويكشف عبر «الميادين» عن استهداف سفن «إسرائيلية»

نتنياهو أمام اللحظة الحرجة: انتهت مهمة هوكشتاين دون إبعاد المقاومة... وبرّي: نقل الليطاني أهون

كتب المحرّر السياسيّ

كشفت وزارة الدفاع الأميركية عن فشل عملياتها العسكرية في ردع اليمن وأنصار الله عن مواصلة إجراءات منع عبور السفن الإسرائيلية والسفن المتوجهة إلى موانئ كيان الاحتلال، وجاء الاعتراف الأميركي بالفشل بعدما قام اليمن باستهداف سفينتين واحدة منهما أميركية، وأصابهما إصابات مباشرة. وجاء الرد الأميركي على الفشل في الردع بقرار تصنيف حركة أنصار الله جماعة إرهابية، وهو ما يترتب عليه حرمان قادتها من الحصول على تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة الأميركية وحرمانهم من فتح حسابات مصرفيّة. وقد سخر اليمنيون من القرارات الأميركية، وتداولوا الطرائف في التعليق على القرار الأميركي.

في تطوّر لافت نقلت قناة «الميادين» عن مصادر موثوقة أن الحرس الثوريّ كان وراء استهداف سفينتين إسرائيليتين في المحيط الهنديّ على مسافة 3000 كلم من الأراضي الإيرانيّة، محدداً المواقع التفصيلية لكل من السفينتين، ويأتي الكشف عن العملية بتوقيت لاحق للضربات الصاروخيّة التي وجّهها الحرس الثوري للجماعات الإرهابية التي تشغّلها واشنطن وتل أبيب والتي استهدفت إيران خلال إحياء ذكرى استشهاد القائد قاسم سليماني، بما بدا أنها رسائل إيرانية أعقبت التورط العسكري الأميركي المباشر في حرب غزة، من خلال المواجهة في البحر الأحمر مع اليمن، وكأن إيران ترسم خطوطها الحمراء، حول سورية والعراق، بما يكمل ضربات المقاومة العراقية للقوات الأميركية ويحفّزها نحو المزيد تسريعاً لفرض الانسحاب الأميركي من البلدين.

على جبهات القتال مع الاحتلال، تستمرّ المقاومة في غزة بتسجيل المزيد من الإنجازات بعمليّاتها الممتدة على طول قطاع غزة وعرضه، فيما الانقسامات تصيب القيادات السياسية والعسكرية في الكيان وجنود الاحتياط يتمرّدون على دعواتهم للقتال في غزة، بينما على جبهة لبنان ارتباك إسرائيلي أمام تصاعد عمليات المقاومة والفشل في مساعي الضغوط التي تبنتها واشنطن على لبنان لتلبية الطلب الإسرائيلي بإبعاد وحدات المقاومة الى جنوب الليطاني. ودقت ساعة الحقيقة أمام بنيامين نتنياهو بعدما أعلن ومعه قادته العسكريون وأركان حكومته، أن فشل المساعي الدبلوماسية يعني الانتقال لفرض الانسحاب على المقاومة بالقوة. وهذه هي اللحظة الحرجة أمام نتنياهو في ظل تهالك وضع جيشه وضعف جبهته الداخليّة، بعدما كان الرهان على نجاح مساعي المبعوث الأميركي أموس هوكشتاين قد جعله يصعد إلى أعلى الشجرة، وهو الآن بين النزول مهزوماً أو الذهاب الى التصعيد. ونقلت مصادر سياسية متابعة عن ما سمعه هوكشتاين خلال زيارته لبيروت، فقالت إن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي قال له لا نستطيع البحث بأي مبادرات لترتيب وضع الحدود قبل وقف الحرب في غزة، بينما نقلت عن رئيس مجلس النواب نبيه بري قوله، إن نقل الليطاني الى الحدود فيصبح المقاومون جنوب الليطاني، أهون من نقل مقاتلي المقاومة الى جنوب الليطاني حيث هو.

وحافظت الجبهة الجنوبية على سخونتها على وقع التهديدات الإسرائيلية للبنان، وارتفاع وتيرة المواقف الدولية المحذّرة من توسّع الحرب بين حزب الله وقوات الاحتلال الإسرائيلي والتي توقع الأمين العام للأمم المتحدة بأن تكون «كارثية»، فيما دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى احترام القرار ١٧٠١ من قبل الجانبين. وعلمت «البناء» أنه وبعد مغادرة الموفد الأميركي أموس هوكشتاين لبنان، تلقى مسؤولون لبنانيون رفيعو المستوى رسائل إضافية من دبلوماسيين أوروبيين ومن السفيرة الأميركية في بيروت تحذّر من تصعيد «إسرائيلي» لضرباتها على الجنوب وضرورة الإسراع في تهدئة الجبهة وتطبيق القرار 1701 كمرحلة تمهيدية لبدء عملية

(التتمة ص6)

عبداللهيان من دافوس: طهران سترد بقوّة على أيّ استهداف لأمنها القومي

أكّد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان أنّ طهران سترد بقوة على أيّ هجوم على أمنها القومي، معقباً أنّ طهران «لديها علاقاتٍ جيدة جداً مع العراق وباكستانَ».

وقال عبداللهيان خلال منتدى دافوس إنّ إيران قدّمت معلوماتٍ استخبارية إلى العراق بشأن أنشطة الموساد في كردستان العراق.

كما أضاف أنّ «إيران تحترم وحدة أراضي العراق»، مضيفاً أنّ الضربات على العراق كانت تستهدف أنشطة الموساد «الإسرائيلي» ضد طهران.

وشدد على أنّ الإرهابيين المستهدفين في باكستان هم على صلة بـ«إسرائيل»، مشيراً إلى أنّ طهران «استهدفت الإرهابيين في باكستان (جيش العدل) وليس المواطنين الباكستانيين».

ولفت إلى أنّ «الأضرار ستطال الجميع إذا لم تتوقف جرائم «إسرائيل» في غزّة بشكلٍ عاجل».

وكشف عبداللهيان أنّه خلال الأيام الـ100 الماضية، التقى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله مرتين، وقبل 48 ساعة من الهدنة الإنسانية في غزّة، سأل السيد نصر الله أنّه إذا توقّف العدوان «الإسرائيلي» ضدّ غزّة هل ستتوقف استهدافات حزب الله، فقال: «نعم، نحن منخرطون في هذه الحرب لأننا نريد الدفاع عن الفلسطينيين وإذا ما توقفوا فسنتوقف نحن أيضاً».

وأضاف عبداللهيان أنّه «خلال الأيام القليلة الماضية، حصل شيء جديد في الساحة اللبنانية لم يحصل منذ العام 2006، فالعاصمة اللبنانية لم تستهدف حتى هذا الوقت، لكن «إسرائيل» لم تكتف بقتل الأطفال والنساء في غزّة ونقلت الخراب إلى خارج غزّة، واغتالت أحد قادة «حمَاس» في بيروت وهذا ما أنتج وضعاً جديداً».

وعن التحركات الدولية في البحر الأحمر، قال عبداللهيان إنّ «أمن البحر الأحمر مهمّ جداً بالنسبة لإيران»، موضحاً أنّه في حال جرى إيقاف العدوان ضدّ غزّة فإنّ القوات اليمنية «ستوقف استهدافاتها للسفن الإسرائيلية أو السفن المتوجّهة إلى كيان الاحتلال في البحر الأحمر».

وفي السياق، وجّهت الحكومة الإيرانية رسالةً إلى مجلس الأمن الدولي حول عملياتها العسكرية ضدّ مقار الإرهابيين في سورية والعراق، قالت فيها إنّ «إيران ضحية الإرهاب وعملياتها الأخيرة ضد الإرهابيين جاءت دفاعاً عن النفس ووفق القوانين الدولية».

وأشار البيان إلى أنّ «العملية الإيرانية كانت ضرورية، وجاءت متناسبة بالكامل مع تعهدات إيران الدولية بخصوص حقوق الإنسان».

الاحتلال يغتال القيادي الفلسطيني عبداللّه أبو شلال في مخيم بلاطة

بعد عدة محاولات فاشلة، أعلن جيش الاحتلال الصهيوني، أمس، عن تمكنه من اغتيال القيادي الفلسطيني عبد الله أبو شلال (35 عاماً) قائد كتيبة مخيم بلاطة شرقي مدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة.

وقصفت طائرة مُسيّرة مركبة كان يستقلها أبو شلال ومعه 4 نشطاء آخرون، فاستشهدوا فوراً، على مقربة من مدخل المخيم الشمالي، وعمل الاحتلال على احتجاز جثامينهم، رغم أنّ السيارة التي كانوا يستقلونها قد احترقت بالكامل، جراء الانفجار واندلاع النيران فيها لوقت طويل، بحسب ما قاله شهود عيان.

وزعم جيش الاحتلال، في بيان، أنّ الخلية التي اغتالها كانت مسؤولة «عن إحدى أكبر شبكتين إرهابيتين» في الضفة الغربية، بحسب تعبيره.

الشهيد أبو شلال هو قائد البنية التحتية في مخيم بلاطة، وهو قيادي في كتائب «شهداء الأقصى» ـ الجناح العسكري لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح».

وكان أبو شلال قد نجا من 4 محاولات اغتيال خطّط لها جيش الاحتلال، وخاض اشتباكات عديدة مع قواته، وهو يُعدّ من أبرز المطلوبين في مخيم بلاطة بالضفة الغربية.

وفي آب الماضي، فجّرت قوات الاحتلال منزله في المخيم، وشتّتت عائلته.

نقاط على الحروف

بين الغباء والحقد والعقائدية.. تورّطت واشنطن

◆ ناصر قنديل

– كان الطريق سهلاً وواضحاً ومبسطاً أمام الرئيس الأميركي جو بايدن ليصيب ثلاثة عصافير بحجر واحد، وهو يعلم أن وقف الحرب على غزة سوف يتكفل بوقف تدخل اليمن في البحر الأحمر لمنع السفن الإسرائيلية والسفن المتجهة الى موانئ كيان الاحتلال من العبور، وأن وقف الحرب على غزة سوف يتكفل بإعادة الهدوء إلى جبهة لبنان، وأن وقف الحرب على غزة سوف يؤدي إلى وقف سقوط مئات المدنيين الفلسطينيين من نساء وأطفال يومياً نتيجة الغارات الإسرائيلية، ويؤدي حكماً إلى تبادل ينهي قضية الأسرى. وهذه العناوين جميعها أهداف معلنة لإدارة الرئيس بايدن، لكنه لم يسلك هذا الطريق، وفضل القيام بشق طرق منفصلة وعرة لكل من هذه الأهداف، متفادياً السعي لوقف إطلاق النار، بل واضعاً ثقل بلاده في المؤسسات الأممية لمنع صدور مثل هذا القرار.

– الطرق الوعرة التي اختارتها إدارة بايدن تتضمّن مخاطرات استراتيجية، ونتائج غير مضمونة، ذلك أن السعي لوقف الإجراءات اليمنية في البحر الأحمر عبر استخدام القوة العسكرية، فشل من الزاوية السياسية في جذب أقرب حلفاء واشنطن، حيث عبر وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان في كلمة له في مؤتمر دافوس عن السبب الحقيقي لرفض السعودية ومصر والصومال وجيبوتي المشاركة في الحلف الذي أنشأته واشنطن لمواجهة اليمن وتقديم تسهيلات له، حيث قال إن إجراءات اليمن ترتبط مباشرة بما يجري في غزة، وإن الحل هو بالذهاب الى وقف إطلاق النار في غزة، بدلاً من الحرب في البحر الأحمر. وعندما اعتقدت واشنطن أن القضية تُحسم بالقوة، وشنت غارات بالتعاون مع بريطانيا على مواقع أنصار الله والجيش اليمني، جاء اليوم

البناء
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 18 كانون الثاني 2024
Fifteenth year / Thursday / 18 January 2024

الثقل الاستراتيجي... ومفتاح الانتصار

■ نمر أبي ديب

تأخذ «حرب غزة»، وما سبقها من عمليات عسكرية منحىً مغايراً للنمط التقليدي وأيضاً لما سبقها من حروب شرق أوسطية وصدامات أمنية/ عسكرية على مستوى الحرب الاستخبارية، كما الصراع العربي الإسرائيلي الذي دخل مع عملية طوفان الأقصى مرحلة جديدة من المواجهات الأمنية وحتى العسكرية، الكاسرة للتوازن المرجح للكفة الإسرائيلية، المعادلة التي فرضها كيان الاحتلال لسنوات عديدة خلت، ليس من القدرة الفلسطينية على المواجهة إنما من التوقيت المناسب، والفرصة الزمنية والتاريخية المتوفرة اليوم في صيغ عديدة مختلفة من بينها «عقدة الثمانين»، يُضاف إليها الشيخوخة الإسرائيلية، والترهّل الذي أصاب بشكل مباشر واستراتيجي مواضع قاتلة في بنية كيان الاحتلال الذي أسقط بكامل جهوزيته الوقائية العسكرية والأمنية في اللحظات الأولى لطوفان الأقصى، العملية أعادت من خلالها حماس، توجيه البوصلة العربية نحو فلسطين المحتلة، نحو القضية الأساس، ذات الثقل الاستراتيجي ومفتاح الانتصار الحقيقي لمحور المقاومة حيث لا انتصار بمعزل عن فلسطين، ولا قضية جامعة خارج إطار القضية الفلسطينية، بكامل متشعّباتها الشرق أوسطية...

بالتالي ما تشهده الساحة الفلسطينية، ويُترجم ميدانياً في حرب غزة، لم تتوفر له الظروف الاستثنائية المتمّمة للنتيجة المتوقعة في أزمنة سابقة، ما يؤكد على مفصلية المرحلة في الدرجة الأولى، وأيضاً على الفرصة التاريخية المتاحة اليوم، التي لم ولن تحجبها آلة القتل «الإسرائيلية»، مهما بلغت مخلفاتها التدميرية، وتمادت في نشاطها الدموي داخل غزة وخارجها، في لبنان ومجمل ساحات المواجهة المعلنة مع كيان الاحتلال «الإسرائيلي».

من المفارقات الوجودية في هذه المرحلة غياب الفاعلية الأميركي، التي تعتبر الحاضنة الأولى لكيان الاحتلال في مراحل الصياغة المتقدمة للنظام العالمي الجديد، الكاسر للتفوق الأميركي وأيضاً للمسلمات العالمية السابقة، التي قامت عليها استراتيجيات سياسية عديدة، في مقدمتها صيغة الأحادية التي ساهمت في ضبط وتحجيم قدرات المواجهة الفلسطينية من جهة وحتى العربية، لصالح ما عُرف سابقاً بـ«ضمان أمن إسرائيل»، وأيضاً لصالح الفكرة الاستعمارية، التي حاولت من خلالها الولايات المتحدة الأميركية استنساخ طابعها التوسعي في جغرافيا ودول المنطقة ابتداء من «الصورة المصغرة» لمشروعها الشرق أوسطي الكبير، والكلام يتناول فلسطين المحتلة.

أيضاً من المفارقات العسكرية الكاسرة للتصور التاريخي وأيضاً لكيفية خوض الحروب التقليدية، امتهان المكون الفلسطيني أنماط الهندسة العسكرية، بمجمل متفرّعاتها الميدانية التي نجح حزب الله مع تجربة تموز 2006 في تعميمها كـ«مادة عسكرية» و«متمّم استراتيجي»، لخوض الحروب الحديثة كما العمليات المركزية التي كسرت من خلالها حماس، جدار الفصل الوجودي ما بين استمرارية كيان الاحتلال وزوال «إسرائيل».

ما تقدّم يرتب على الصراع العربي - «الإسرائيلي» بمجمل ميادينه المعلنة وأيضاً غير المعلنة، الأمنية والعسكرية والسياسية، مستحقات بنيوية تتعلق بمستقبل الصراع وأيضاً بكيفية الانتقال العربي من مراحل إسقاط الكيان إلى تعبئة الفراغ الوجودي الذي يفترض أن يتركه لاحقاً زوال «إسرائيل»، إضافة إلى ما يمكن أن تتضمّنه لاحقاً تلك المراحل من تحدّ استراتيجي وأيضاً وجودي، لا يمكن للشتات العربي بصيغته الحالية احتواء مخلفاته بمعزل عن الهندسات الأمنية كما السياسية التي عكسها الأداء النوعي لقوى المقاومة بكل من لبنان وفلسطين المحتلة.

في سياق متصل يختزن المشهد الفلسطيني مع مفاعيل حرب غزة، طبيعة عسكرية مختلفة، بمقوماتها الميدانية وأيضاً بمجمل متطلباتها اللوجستية، وتعبئتها العسكرية والفكرية، التي بلغت على مستوى كيان الاحتلال مقدمة رفض غير اعتيادية، يمكن البناء والتأسيس عليها في صياغة ومقاربة مستقبل المنطقة، وأيضاً كيان الاحتلال، الذي فقد مع بداية «طوفان الأقصى» وحرب غزة «حلم الدولة»، وغداً «جغرافية الوعد»، الكذبة التاريخية الكبرى.

ثانياً لامست على المستوى الفلسطيني حدود اليقين بحتمية نصر قائم على حقيقة جغرافية واحدة، عنوانها الأول والأخير «زوال إسرائيل».

بالرغم من «عنجهية السلوك الإسرائيلي»، والتلطي الدائم خلف «المشاهد التدميرية والأكثر دموية»، للتعويض عن إخفاقات حرب غزة وغياب القدرة الأمنية كما العسكرية على الحسم في الجبهة الفلسطينية، أشار رئيس لجنة مستوطنة «مرغليوت»، (الى انّ يوآف غالانت وزير الأمن الإسرائيلي في حكومة بنيامين نتنياهو هدّد بإعادة لبنان إلى العصر الحجري»، وقد أكمل قائلاً: «مستوطنات إسرائيل هي التي عادت مع فقدان الماء والكهرباء إلى العصر الحجري»، ما يؤكد في صريح الاعتراف والموقف المعلن، أنّ الوجع الإسرائيلي في قمته، وقد تعدّى بنسب كبيرة طاقة كيان الاحتلال على الصبر والاحتمال، وأنّ حروب اليوم لا تشبه من حيث النتيجة، وأيضاً من حيث القاطعة الزمنية المتمثلة في «عقدة الثمانين» ومفاعيلها الكارثية على كيان الاحتلال الإسرائيلي حروب الأمس.

رسائل باليستية إيرانية بالنار... أيّ مرحلة جديدة؟

■ رنا العفيف

تردّ إيران على الاعتداء الإرهابي الأخير على مواطنيها في كرمان وتردّ على اغتيال القائد رضى الموسوي، أيّ حسابات لهذا الردّ على ضوء الرسائل النارية في إطار الصراع القائم والحرب على غزة؟

بصواريخ باليستية إيران تستهدف وتقصف مقارّ للموساد في أربيل ومجموعات إرهابية في إدلب وشرق الفرات وباكستان في إطار حماية أمنها القومي، ما يعني بأنّ القراءة حامية في الصراع الأوسع في ظلّ الحرب على غزة وعلى الردّ الآتي والمتوقع على جريمة اغتيال القائد رضي الموسوي ولا سيما الاعتداء الأخير على مواطنيها في ذكرى استشهاد القائد قاسم سليماني في كرمان، وهذا أمر توعّدت به طهران بشكل قطعي وحتمي...

اللافت هنا هو الردّ الذي أتى باليستياً وهو الأبعد في دلالاته وأبعاده الإستراتيجية في الشكل والمضمون لما هو آت في ملامح المرحلة الجديدة بكلّ المستويات، فعندما الأمر يتعلق بحماية ايران أمنها القومي، فهذا يعني أنّ هناك رسائل في العلن كبيرة تحمل في سطورها ما هو غير متوقع وجدي على الولايات المتحدة الأميركية وربيبتها «إسرائيل» وتحديداً الأخيرة أن تقرأها جيداً، لأنّ ذلك ربما ليس منفصلاً عن استمرار الإبادة المدعومة أميركياً على غزة، على اعتبار أنّ كلّ الجبهات مرهونة بذلك بين قوسين من لبنان إلى العراق فاليمن، لأنّ بعد ذلك لا اطمئنان لـ «إسرائيل» ولا هدوء لأميركا والمنطقة بشكل عام وفقاً للسير بخطوات إضافية قد تكون نتائجها كارثية بالمعنى الحرفي في خضمّ ما هو مرهون ببعضه البعض هذا أولاً...

ثانياً: عندما يتعلق الأمر بالرسائل لأكثر من طرف، يعني بأنّ هناك استمرارية في بنك الأهداف التي هي بحوزة إيران، فمثلاً موضوع كردستان حيث الموساد المتواجد في هذه البقعة من المنطقة، جدير بالذكر بأنّ هناك تحذيرات إيرانية ومع هذا لاتزال حكومة الإقليم تتعامل وتتعاون بشكل مباشر مع «إسرائيل»، إذ في هذا المقرّ الموسادي يوجد ضباط من الاستخبارات الإسرائيلية يقومون بمهمات معينة خدمة لأميركا في المنطقة، وخير شاهد ما حدث في سورية من استهداف الشهيد رضي الموسوي، الأمر الذي يعطي إيران الحقّ المشروع في أن تستهدف جميع المقار الموسادية في المنطقة لأنّ «إسرائيل» تنفذ وأميركا ترعى الإرهاب في المنطقة تحت غطاء القضاء على داعش، ولكن في حقيقة الأمر هو أنّ من يدير عش الدبابير الموسادية هي أميركا والكيان ينفذ مآربها، خاصة أنّ هذا الإرهاب يطال الداخل الإيراني من خلال كردستان، وبالتالي في خلاصة الاستنتاج السياسي إيران تملك الحق الكامل في الدفاع عن أمنها وحماية المنطقة من زعزعة الكيان ومن يقف خلفه، لأنّ التواجد الإسرائيلي موجود في أزقة الموساد في المنطقة ككل وفي أكثر من نقطة، لذا أتى هذا الاستهداف كنوع من الرسائل الاستراتيجية المباشرة بوضوح للإقليم كردستان بعدم التعاطي مع الكيان الصهيوني، لأنّ إيران لن تتساهل مع هذا الأمر، ولا يمكن لأحد اختراق الأمن القومي الإيراني لأنّ ذلك يُعدّ تجاوزاً للخطوط الحمر وهذا ما لا تسمح به إيران بالمطلق، وعلى الخصوم أن يتلقفوا الرسائل من خلال هذة العملية المزدوجة بالشكل والمضمون وفقاً للمعيار الاستراتيجي بالهدف والدقة على مستوى المنطقة، قد يقول قائل ماذا لو لم تكن الحرب على غزة فكيف سيكون الردّ الإيراني؟

لطالما أميركا دخلت الحرب بشكل علني ومباشر من خلال استهداف اليمن، وتدافع عن «إسرائيل»، وتتهم إيران بكل شاردة وواردة في المنطقة، أيّ كل عملية تحصل تشير الولايات المتحدة بإصبعها لإتهام إيران، كما تتهمها في كل مرة حيال أيّ فعل مقاوم على الأرض، كما تتهم أيضاً حزب الله بالتمويل والتسليح وأنّ خلف عمليات أنصار الله إيران وحزب الله، وتخلط الحابل بالنابل نتيجة التخبّط والزهايمر السياسي وهذا بات واضحاً للعالم بأسره،

بالتالي أتى هذا الاستهداف على خلفية أكثر من عامل سياسي وعسكري إذ دمج بين الموساد والإرهاب بضربة واحدة في سياق إقليمي معقد بالتوازي مع التصعيد الإسرائيلي الأميركي في مجمل المنطقة، أيّ من غزة إلى البحر الأحمر والعراق وسورية، ليعكس تطوّراً إيرانياً إيجابياً في المدّ وسط استمرار الفعل السياسي المستفز على الميدان، إذ وصفت هذة العملية وسائل إعلام إسرائيلية على أنه هجوم غير مسبوق، لتصل الرسائل للولايات ولـ «إسرائيل»، وقد يكون لهذه الرسائل مسارات معينة مفادها بأنّ إيران قادرة على قطع اليد الطولة الإسرائيلية والأميركية لمنع العبث الصهيوني في المنطقة وفي الداخل الايراني، وهذا ربما قد يكون ضمن إطار المشهد المتكامل الذي يخوضه محور المقاومة من فلسطين إلى الجنوب اللبناني وأيضاً في البحر الأحمر، ليأتي الموقف الإيراني استكمالاً لما هو آت بالتوازي مع المواقف الدولية المساندة للحرب على غزة في ظلّ استمرارية جرائم الحرب المرتكبة «إسرائيلياً»، بمعنى أنّ هذة الضربة المزدوجة للموساد وللتيارات التكفيرية مرتبطة ببعضها البعض وبالنسبة لإيران هي وجهان لعملة واحدة، لا سيما أنّ أميركا تستعملها لأهداف سياسية وعسكرية معينة،

أما دقة الصواريخ ومداها بأبعادها السياسية والعسكرية والميدانية، هي مؤشرات لوجستية أي المدى من إيران إلى إدلب هو ذات المدى من إيران إلى تل أبيب، ويحمل رسالة مهمة للكيان فحواها أنّ الكيان في مرمى الصواريخ الإيرانية الدقيقة في حال تمادى واستمرّ في جرائمه ضد الشعب الفلسطيني وغزة،ومايقوم به من إبادة، وهذة المعادلة الذهبية ميزت طوفان الأقصى، أيّ كلّ محور المقاومة دخل في معادلة الصراع مع الكيان الإسرائيلي، وذلك من خلال ما نشاهده في الجبهة الشمالية وما يقوم به حزب الله مع جيش الاحتلال، وكذا ما يقوم به أنصار الله ضمن هذا المحتوى وما نراه من المقاومة الإسلامية في العراق باستهداف القواعد الأميركية، وأيضاً إيران التي هي جزء لا يتجزأ من محور المقاومة، وبالتالي كلّ هذا له دلالات استراتيجية رسمتها المقاومة بخطوط النار لتردّ الصاع صاعين بالحسم لكلّ من يعبث بأمن المنطقة، وربما قضي القرار في موارية الردع والتحدي لأجل غزة ما لم يتوقف العدوان الإسرائيلي والحصار، وقالها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في خطابه الأخير لتكن حرب بلا أسقف...

هذا بالنسبة للمحور الكامل والمتكامل، أما بالعودة للرسائل الباليستية الإيرانية فهي ربما تجاوزت أبعاد الجغرافيا في المنطقة نظراً للواقع الإجرامي التي تديره الولايات المتحدة وربيبتها «إسرائيل» من حماية الموساد والعملاء المرتبطين والانفصاليين التي تستهدف المدنيين والشخصيات العسكرية في المنطقة وهذا برسم الشعوب العربية والإسلامية ككل في المنطقة والوطن العربي ليس فقط على مستوى أطراف محور المقاومة.

الخازن نقلاً عن برّي: لبنان في حالة إحياء ولا مناصَ من حوار نيابيّ يُنهي الفراغ الرئاسيّ

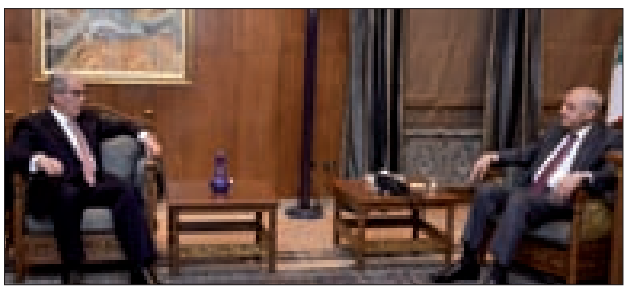

بري مستقبلاً الخازن في عين التينة أمس

بحثَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع الوزير السابق وديع الخازن الأوضاع والمستجدّات السياسيّة والميدانيّة جرّاء مواصلة «إسرائيل» لعدوانها على قطاع غزّة ولبنان.

وبعد اللقاء أعلن الخازن أنّه اطّلع من الرئيس برّي «على تداعيات الإنتهاكات الإسرائيليّة للقرارات الأمميّة في الجنوب اللبنانيّ وخطورتها على أمن لبنان وسيادته. وقد تلمّستُ حرصَه على وحدة الموقف اللبنانيّ وعلى حكمة المسؤولين وعدم رضوخهم للضغوط، وثمّنت في هذا السياق تضحيات حزب الله واستمراره في ضبط النفس أمام الإجرام الاسرائيليّ واعتداءاته المستمرّة، فالمقاومة مشروعة طالما الاحتلال الإسرائيليّ مستمرّ لأراض لبنانيّة».

وأضاف «كان تشديدٌ على رفض حالة التأرجح والمراوحة القاتلة والمدمّرة لمناعة الوطن من دون التقدّم إلى مدخل لحلّ العقد التي تؤخّر انتخابَ رئيس للجمهوريّة وتشكيل حكومة إنقاذيّة تُواكب التطورات البالغة الأهميّة في المنطقة، وتضع في أولويّاتها عمليّة الإصلاح الشامل، وحلّ إشكاليّة استخراج لبنان لثرواته النفطيّة لاستثمارها في مسار النهوض بالاقتصاد».

وتابع «أمام هذا الحائط المسدود، لا مناصَ من حوار بين مختلف الكتل النيابيّة يُنهي فراغاً رئاسيّاً تسبَّبَ بتعطيل الدولة في أصعب مرحلة سياسيّة وأمنيّة واقتصاديّة يعيشها اللبنانيون. يبقى على السادة النوّاب أن يحسموا قرارهم ، وأن يبادروا لملاقاة الرئيس برّي في منتصف الطريق، فالبلاد لم تعد تحتمل فراغاً في سدّة الرئاسة الأولى».

وختم الوزير الخازن قائلاً: «أكّد لي الرئيس برّي أنّ لبنان في حالة إعياء شديد على المستويات كافّة، ولا سيّما الاقتصاديّة والمعيشيّة التي بلغت حدّ الجوع والكفر، ولا يجوز أن ننتظر حلّ مشاكل الشرق الأوسط قبل مشكلاتنا الداخليّة، والحل بأيدينا إذا شئنا. وكان تشديدٌ على أنّ لبنان لا يعيش ولا يستقيم إلّا بالشراكة، لأنّ الأولويّة الآن هي كيفيّة الوصول إلى وقف الانهيارات ولملمة الجراح. وقد كرّر الرئيس برّي نظرته مبدياً حرصه على روحيّة المشاركة الحقيقيّة كما نصّ عليها اتفاق الطائف والمناصفة العادلة بين المسيحيين والمسلمين».

واستقبل الرئيس برّي المدعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات ثمّ رئيس المجلس الإسلاميّ العلويّ الشيخ علي قدور برفقة وفد من المجلس. كما التقى وزير الداخليّة والبلديّات السابق محمد فهمي.

نشاطات

قائد الجيش مجتمعاً في اليرزة إلى السفيرة الأميركية الجديدة (مديرية التوجيه)

البيسري خلال لقائه المسؤول القبرصي أمس

● التقى وزير الدفاع الوطنيّ في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم في مكتبه في اليرزة سفيرة الولايات المتحدة الأميركيّة ليزا جونسون في زيارة بروتوكوليّة لمناسبة تولّيها مهامها الجديدة كسفيرة لبلادها لدى لبنان. وجرى خلال اللقاء «عرضٌ للأوضاع العامّة في البلاد ولا سيّما أوضاع المؤسّسة العسكريّة والدعم المستمرّ لها من الولايات المتحدة الأميركيّة» وفقَ بيانٍ لمكتب سليم.

كما زارت جونسون قائد الجيش العماد جوزاف عون، في مكتبه، في اليرزة.

● التقى المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري في مكتبه، مدير جهاز المخابرات القبرصي تاسوس تزيونيس يُرافقه مستشار الأمن القوميّ، حيث جرى التداول بملفّ الحدود البحريّة والهجرة غير الشرعيّة المنطلقة من الشواطئ اللبنانيّة.

خفايا

قال خبير في الشؤون الاستراتيجية والعلاقات الدولية إنه لم يستطع فهم الحسابات التي أقامتها واشنطن وانتهت بها الى قرار مواجهة مع اليمن في البحر الأحمر وفي الذاكرة الأميركية ما هو تاريخيّ مثل حرب فيتنام وما هو طازج كحال حرب أفغانستان. وفي الحربين اعترفت أميركا بالهزيمة واضطرت للانسحاب دون تحقيق أي مكاسب أو أهداف باعتراف رؤسائها، متسائلاً وفق أي معايير توصل الأميركيون إلى استنتاج ان المواجهة مع اليمن أقل ضراوة وخطورة من المواجهة التي عرفتها أميركا في فيتنام وأفغانستان بينما كل شيء يقول العكس؟

كواليس

ترك الحوار الذي أجراه السفير الإيراني في لبنان مجتبى أماني انطباعات إيجابية لدى شرائح لبنانية عديدة وحاز في وسائل التواصل الاجتماعي على مكانة الصدارة وأجمعت التعليقات على أن السفير الذي راعى قواعد الدبلوماسية في الحديث عن العلاقات بالدول تحدّث بلغة مريحة وصريحة عن الموقف الإيراني من العديد من الملفات الإقليمية مبتعداً عن لغة الشعارات والكلام الإنشائيّ الذي يلتزمه الدبلوماسيون في حواراتهم الإعلامية فتفقد جاذبيّتها وتخسر اهتمام المتابعين.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 18 كانون الثاني 2024
Fifteenth year / Thursday / 18 January 2024

ميقاتي من دافوس: للضغط على «إسرائيل» لوقف تعدّياتها على لبنان

ميقاتي وعبد اللهيان خلال لقائهما في دافوس

عقد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي سلسلةَ اجتماعات ولقاءات ديبلوماسيّة دوليّة وعربيّة خلال مشاركته في أعمال «المنتدى الاقتصاديّ العالميّ» في دافوس في سويسرا.

وشدّد رئيس الحكومة خلال هذه الاجتماعات على «أولويّة العمل على وقف إطلاق النار في غزّة وإدخال المساعدات الإنسانيّة إلى القطاع تمهيداً للعودة إلى البحث في حلّ سلميّ من خلال الاعتراف بالحقّ الفلسطينيّ بالعيش في وطن آمن».

ودعا «الدول الفاعلة إلى الضغط على إسرائيل لوقف تعدّياتها على جنوب لبنان وانتهاكاتها المستمرّة للسيادة اللبنانيّة». وجدّد «تأكيد التزام لبنان بمندرجات القرار الدوليّ الرقم 1701 وسائر القرارات الدوليّة»، مطالباً «بالضغط على إسرائيل لتطبيق القرار كاملاً والعودة إلى الالتزام بكلّ القرارات الدوليّة منذ اتفاقيّة الهدنة الموقّعة عام 1949».

وكان رئيس الحكومة اجتمع في هذا الإطار مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريتش، كما اجتمع مع رئيس جمهوريّة أرمينيا فاهاجن خاتشاتوريان، رئيس وزراء الأردن بشر الخصاونة، رئيس وزراء العراق محمد شياع السوداني، رئيس وزراء تونس أحمد الحشاني، رئيس وزراء باكستان أنوار الحقّ كاكر ورئيس وزراء هولندا مارك روته.

والتقى كلاً من وزير خارجيّة إيران حسين أمير عبد اللهيان، وزير خارجيّة الولايات المتحدة الأميركيّة أنتوني بلينكن، وزير خارجيّة إسبانيا خوسيه مانويل ألباريس ووزير خارجيّة النمسا ألكسندر شالنبرغ.

بو حبيب: لا أمن واستقرار في المنطقة إلاّ بحلٍّ عادلٍ للقضيّة الفلسطينيّة

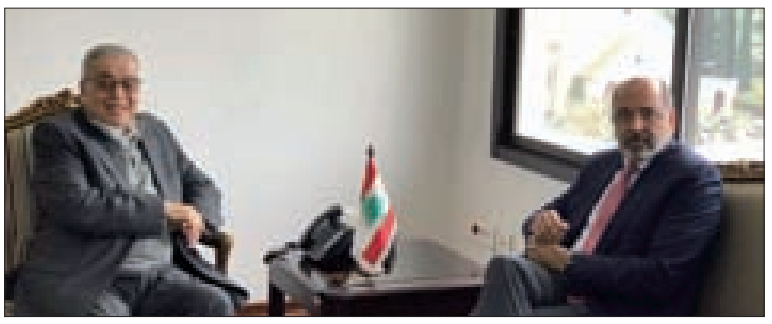
بو حبيب وريزا خلال لقائهما أمس

أكّد وزير الخارجيّة والمغتربين الدكتور عبدالله بوحبيب خلال استقباله أمس، المنسّق المقيم للأمم المتحدة ومنسّق الشؤون الإنسانيّة في لبنان عمران ريزا، أنّه «رغم الظروف الصعبة التي يمرّ بها لبنان والمنطقة، تبقى معالجة أزمة النزوح السوريّ في لبنان من أولويّات الحكومة اللبنانيّة. لذلك نطلب من المجتمع الدوليّ تكثيف الجهود الديبلوماسيّة والسياسيّة لضمان عودة آمنة وكريمة للنازحين السوريين إلى سورية».

ورأى أنّ المنطقة لن تنعم بالأمن والاستقرار «إلاّ بحلٍّ عادلٍ للقضيّة الفلسطينيّة، فالسلامُ الحقيقيّ أوِ المُستدام يكمنُ في تحقيق السلام في فلسطين».

والتقى بوحبيب رئيس حزب «فرنسا غير الخاضعة» جان لوك ميلنشون، على رأس وفد نيابيّ من الحزب.

وأعرَب بوحبيب، خلال اللقاء، عن تقديره «تضامن الشعب الفرنسيّ مع لبنان من أجل الحفاظ على سيادته واستقلاله وسلامة أراضيه».

وكان اتفاق على أهميّة وقف إطلاق النار في غزّة وعدم توسُّع الحرب.

مباحثات لبنانيّة فرنسيّة في مجلس النوّاب بشأن التطوّرات جنوباً والنزوح السوريّ

علامة مترئساً جلسة لجنة الخارجية بحضور السفير الفرنسي أمس

اجتمعت لجنة الشؤون الخارجيّة والمغتربين برئاسة النائب فادي علامة مع السفير الفرنسيّ في لبنان هيرفيه ماغرو، أمس في مجلس النوّاب. كما عقدت اللجنة ولجنة الصداقة اللبنانية الفرنسيّة النيابيّة لقاءً مشتركاً برئاسة النائب علامة وحضر عن الوفد الفرنسيّ رئيس الوفد جان لود ميلنشون ويونس عمرجي.

إثر اللقاءين، قال علامة «تركّز البحثُ في اللقاء الأول مع السفير ماغرو على موضوع جنوب لبنان وما يحصل فيه من اعتداءات إسرائيليّة وخروق لـ 1701. واجبنا أن نفهم أكثر موقف فرنسا في هذا الموضوع والدور الذي تقوم به للتخفيف من التصعيد ومن دعم الجيش اللبنانيّ ودور يونيفيل».

أضاف «كما كان هناك كلام عن القرار 1701 وجرى التأكيد مرّة أخرى، من الجانب الفرنسيّ، أنّ فرنسا ليست مع أيّ تعدل للقرار 1701 والهدف مشترك عند الجميع هو الوصول إلى أمن مستتبّ ودائم على الحدود وهذا ما يتمّ التعامل معه للاستفادة من فرنسا وهي موجودة في مجلس الأمن، لكيّ تستطيع أن تساعد لبنان في هذا الإطار».

وتابع «بالنسبة للوضع الرئاسيّ، أخذ حيّزا من الكلام مع السفير ماغرو، إذ إنّ فرنسا لديها موقف ثابت بعدم ربط مايجري في جنوب لبنان والموضوع الرئاسيّ لأنّها تعتبر أنّ الموضوع الرئاسيّ أساسيّ ومهمّ، ويجب أن تبذل كل المساعي لإنجاز هذا الاستحقاق الأساسيّ. وشرح لنا السفير الجولة التي يقوم بها المبعوث لودريان حيث كان أخيراً في قطر والسعوديّة وهو يقوم بتنسيق كامل مع اللجنة الخُماسيّة. ونأمل أن يكون هناك زيارة مرتقبة للودريان في شباط».

وأشار إلى أنّ السفير الفرنسيّ أكّد أنّه لا يوجد كلام عن اسم معيّن بل التركيز على البرنامج والدور المطلوب من السلطة التنفيذيّة الجديدة عند ولادتها.

وقال النائب أبي رميا، من جهته «إنّ ميلنشون بحث في التهديدات الإسرائيليّة على الجبهة الجنوبيّة اللبنانيّة وآليّة العمل على وقف إطلاق النار وبدء المفاوضات السياسيّة وصولاً إلى حلول عادلة». وأوضح أن ميلنشون لم يقارب الملفّات اللبنانيّة الداخليّة ولا سيّما الاستحقاق الرئاسيّ، باعتبارها ملفّات سياديّة بامتياز».

وأشار أبي رميا إلى أنّ النواب اللبنانيين طلبوا خلال اللقاء من ميلنشون «نقل رسالتين إلى المجتمع الأوروبيّ، الأولى عن التضامن الكليّ مع حقوق لبنان بسيادته المطلقة على الأراضي اللبنانيّة وهذا يتطلّب انسحاب إسرائيل من الأراضي اللبنانيّة ووقف اعتداءاتها الجويّة والبريّة والبحريّة والتوصّل إلى حلّ نهائيّ للحدود البريّة كما ضرورة التوصّل إلى حلّ عادل وشامل للقضيّة الفلسطينيّة وإعطاء حقوق الفلسطينيين كاملة. والرسالة الثانية تكمن في التداعيات السلبيّة للنزوح السوريّ على لبنان وضرورة إيجاد حلول له».

وأعلن أبي رميا أنّ ميلنشون أكّد له أنّه «سيكون لهم مواقف للضغط بإتجاه هذا الموضوع والعمل على مقاربة دوليّة لحلّ ملف النزوح، لأنّ لبنان لا يتحمّل العبء على الصعيد الديموغرافيّ والسياسيّ والاجتماعيّ، لأنّ هذا الملف ليس لبنانيّاً فقط إنّما هو ملف دوليّ».

وأكّد أبي رميا أنّه سيتابع والنائب فادي علامة ملف النزوح مع المجتمع الدوليّ.

وقفة تضامنيّة مع غزّة أمام «إسكوا» وكلمات أكّدت دعم المقاومة

نُظّمت أمس، وقفة تضامنيّة مع غزّة ومحور المقاومة، بدعوة من الأحزاب اللبنانيّة والفصائل الفلسطينيّة أمام مقرّ «إسكوا» في بيروت، شارك فيها وفد من الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين – القيادة العامّة ضمّ عضو اللجنة المركزيّة للجبهة حمزة البشتاوي ومسؤول منطقة بيروت مروان بشير وقيادة وكوادر الجبهة وعدداً من أعضائها من المخيّمات الفلسطينيّة في بيروت.

وتحدث خلال الوقفة كلّ من أمين الهيئة القياديّة في «حركة الناصريين المستقلّين – المرابطون» العميد مصطفى حمدان وعضو المجلس السياسي في حزب الله الدكتور علي ضاهر، وعضو المجلس الثوريّ لحركة «فتح» جمال قشمر، باسم منظمة التحرير الفلسطينية وجهاد طه باسم حركة «حماس»، الذين أكّدوا «دعم صمود ومقاومة الشعب الفلسطينيّ في الضفّة الغربيّة وقطاع غزّة والمقاومة في لبنان».

وألقى البشتاوي كلمة «تحالف القوى الفلسطينيّة» وقال فيها «نلتقي في هذه الوقفة التضامنيّة مع شعبنا الفلسطينيّ ومقاومته البطلة، وبقيّة الشرفاء في محور المقاومة بعد مرور أكثر من مائة يوم على حرب الإبادة الوحشيّة والتدمير، وقتل الأطفال والنساء والشيوخ، كيّ نوجّه التحيّة لأهلنا ومقاومتنا الباسلة في غزّة، التي تصنع معجزات الصمود والانتصار، بمواجهة جيش الاحتلال الصهيونيّ المدعوم من قوى الاستكبار، ولنحييّ أبطال ومجاهدي المقاومة الإسلاميّة في لبنان ونحييّ اليمن وشعب اليمن والعراق وسورية والجمهورية الإسلاميّة في إيران التي غيّرت مجرى التاريخ لصالح القضيّة الفلسطينيّة، كما نحيي دولة جنوب أفريقيا وكلّ الأحرار والشرفاء في هذا العالم».

وأكّد «أنّ غزّة اليوم وجنوب لبنان ومعهما محور المقاومة يشكلون متراس الدفاع الأول عن الكرامة والسيادة والشرف، والشعب الفلسطينيّ سيبقى يواجه الحرب الأكثر بشاعة في التاريخ الحديث، ويصنع معادلات النصر من المسافة صفر، والحديث عن مصير ومستقبل غزّة والضفّة الغربيّة لا يعني سوى شيء واحد هو أنّ الاحتلال سيكون حتماً خارج كلّ الحسابات والزمن والجغرافيا، وستبقى غزّة وكلّ فلسطين وشعبها في الداخل والشتات، ثابتين على خطّ المقاومة حتى إنجاز العودة والتحرير».

مولوي التقى نظيره القطري

مولوي خلال لقائه نظيره القطري في الدوحة أمس

التقى وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال القاضي بسام مولوي، وزير الداخلية القطري خليفة بن حمد بن خليفة آل ثاني في مركز القيادة الوطني في الدوحة.

وجرى خلال الاجتماع مناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، واستعراض علاقات التعاون بين البلدين في المجالات الأمنية وسبل دعمها وتطويرها.

وشكر مولوي لنظيره دعم قطر الدائم للبنان في المجالات كافة وبخاصة السياسية والأمنية، مؤكداً أهمية التعاون لما فيه خير البلدين.

هذا وقام الوزير مولوي والوفد المرافق بزيارة لمركز قيادة أمن بطولة كأس أمم آسيا، حيث اطلعوا على سير العمل والخطط الأمنية المرسومة، وآلية التنسيق والاتصال بين مختلف الجهات الأمنية والعسكرية والمدنية الرامية لتحقيق أمن وسلامة المشاركين في البطولة الآسيوية.

موسى: الاعتداءات «الإسرائيليّة» توثّر على الملفّ الرئاسيّ

رأى النائب ميشال موسى، أنّ «المساعي الديبلوماسيّة لم تفشل حتى الساعة في الملف الرئاسيّ، لكن تداعيات حرب غزّة والاعتداءات الإسرائيليّة على لبنان تؤثّر على الملفّ المذكور».

وأشار في حديث إذاعيّ إلى أنّ «التعويل هو على حركة الموفدين والاجتماع المُقبل للجنة الخُماسيّة»، مؤكّداً ضرورة أن «تتوقف العمليّات الإسرائيليّة وينعم الجنوب بالهدوء. إلا أنّ الخوفَ يبقى من أن يقوم الإسرائيليّ بمغامرة تستوجبُ الردِّ عليها».

واعتبر أنّ « السعيَ جارٍ من جانب كلّ الأفرقاء الذين يراجعون لبنان لإقناع إسرائيل بالكفّ عن عمليّاتها ووقف إطلاقَ النار»، لافتاً إلى أنّ من «الصعوبة أن تتخذَ إسرائيل قرارَ حرب استنزاف لأنّ ذلك سيكون مكلفاً عليها».

ولفت إلى» تعمُّدِ إسرائيل أذيّة المدنيين اللبنانيين في الجنوب»، مشدّداً على «ضرورة إيلاء الدولة اهتماماً أكبر لهذه القضيّة لأنّه مع استمرار القصف هناك خشية من ارتفاع نسبة النزوح».

رضا يُحذّر من الأدوية المرسَلة إلى الأسرى الصهاينة

حذّر رئيس «التجمّع الطبيّ الاجتماعيّ اللبنانيّ» وممثّل «الرابطة الطبيّة الأورومتوسطيّة الشرق أوسطيّة الدوليّة» في لبنان البروفسور رائف رضا من «أنّ الأدويّة التي ستُرسل إلى الأسرى الصهاينة في غزّة على شكل حبوب، مطلية بأصباغ لا تُرى بالعين المجرّدة وتتفاعل هذه الحبوب وسواها داخل المعدة على شكل فوسفور غير ضارّ، تُعطي إشارات للأقمار الاصطناعيّة وطائرات الاستطلاع كإنذار GPS يُمكن أن يكشف أماكن تواجد هؤلاء الأسرى».

وأشار إلى أنّ «هذه الأدوية تمّ شراؤها من فرنسا بعد تنسيق بين أميركا وألمانيا عبر توسّطهم قطر لإرسالها إلى غزّه لتُعطى لهؤلاء الأسرى وقد ناشدَ نتنياهو قطر المساعَدة لإرسال هذه الأدوية للأسرى الصهاينة».

البناء
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 18 كانون الثاني 2024
Fifteenth year / Thursday / 18 January 2024

شركاء في الحرب على غزة...

■ سعادة مصطفى أرشيد*

عندما اشتعلت حرب تشرين الثانية راهن معسكر الاعتدال العربي والتطبيع الإبراهيمي (عرب أميركا) على أن ما حققته المقاومة صبيحة ذلك اليوم لم يكن إلا ضربة حظ او ربح ورقة يانصيب بالصدفة لا غير، وأن المقاومة لن تلبث ان تدفع أثماناً غالية وتتعرّض لانتقام بالغ الشدة يفتح شهية (الإسرائيلي) الإجرامية الدموية ويدعوه الى استعمال قوته التدميرية الهائلة مترافقة مع القتل والحرق والإبادة الجماعية بلا فوارق بين مدني وعسكري او بين مسالم ومقاوم، لتدفع كامل غزة وأهلها ثمن احتضانهما للمقاومة. ورأى هؤلاء في ما تقدم فرصة ذهبية لسحق المقاومة عموماً، وحركة حماس خصوصاً، والقضاء عليها بشكل نهائي وعلى غير ايديهم، فـ «إسرائيل» بذلك تقدم لهم مضطرة هدية ثمينة تنزع عن كواهلهم ذلك العبء الثقيل.

ترى الدول والمنظومات شبه الحكومية لمعسكر الاعتدال من اصحاب العقيدة الإبراهيمية الجديدة ان المقاومة في غزة هي في جانب من جوانبها ليست إلا امتداداً للنفوذ الإيراني السياسي – الاستراتيجي والمذهبي وعلى انها ذراع من أذرع الحرس الثوري المتشعّبة التي تعبث في الإقليم وذات الأظافر الحادة شأنها في هذا الرأي شأن رأيهم في المقاومة اللبنانية والمقاومة العراقية وفي اليمن، وذلك بالرغم من ان حركة حماس هي حركة تحمل عقيدة أهل السنة والجماعة ولها ملاحظاتها العقائدية – الدينية على المذهب الشيعي وعلى نظرية ولاية الفقية التي تدين بها الجمهورية الإسلامية في إيران، ومن النواحي السياسية فقد كانت لها مواقفها المستقلة التي تعارضت مع السياسة الإيرانية، عادت وتراجعت عن بعض منها كما في زيارة أحمد بحر لدمشق، ثم أن لها علاقات مع دول بترودولارية مثل قطر وأخرى أطلسية مثل تركيا. وترى دول معسكر الاعتدال في جانب آخر أنّ حركة حماس على أنها أيضاً امتداد وذراع فاعل من أذرع جماعة الإخوان المسلمين التي تعلن عليها السعودية ودولة الإمارات ومصر حرباً لا هوادة فيها، مع أن حركة حماس سبق وأبلغتهم لا بل وأعلنت ذلك صراحة وبلسان عربي فصيح أنها حركة مقاومة للاحتلال الإسرائيلي وأنها لم تعُد فرعاً من فروع الإخوان المسلمين لا في التنظيم الدولي ولا في مشروع الاخوان العالمي، على الأقل هكذا تقول حركة حماس.

جاءت مجريات الحرب وتطاول زمنها وصمود مقاومتها لأكثر من 100 يوم محبطة آمال هؤلاء ومشاريعهم ومنافساتهم على الزعامة العربية والإسلامية وجعلت من شرعياتهم في موقع الضعف لا بل حتى أصبحوا كذلك امام شعوبهم ولم تسعفهم (إسرائيل) بالسماح لهم بتمثيل أدوار كاذبة داعمة للمقاومة أو حتى مدافعة عن المدنيين الفلسطينيين بقدر ما كشفت حقيقتهم عندما أصبحت تنشر تصريحات كانت غير معلنة، منها ما ورد على لسان ولي العهد السعودي أن مشروع التطبيع لا زال قائماً وأنه قد تأجّل مؤقتاً بسبب الحرب، وهو ما أكده وزير الخارجية السعودي في مؤتمر دافوس اول امس، وحسب ما نشرت وزارة الخارجية (الاسرائيلية) أنها أبلغت دولاً عربية وخليجية بعدم المشاركة في أي عمل من شأنه دعم مشروع جنوب أفريقيا لإدانة دولة الاحتلال بتهمة ارتكاب مجازر إبادة جماعية. وقالت: لم نكن نعمل وحدنا وإنما بالشراكة معكم. وصرّح وفد الدفاع الاسرائيلي في محكمة العدل الدولية أن معبر رفح هو معبر مصري بالكامل وان مصر من يملك السيادة عليه وهي من يغلقه ويمارس دوراً في حصار غزة وان «إسرائيل» لا شأن لها ولا علاقة لها بفتح المعبر او إغلاقه.

تجمع دول محور الاعتدال على تصنيف المقاومات عموماً على أنها منظمات إرهابية من المقاومة الفلسطينية واللبنانية كما المقاومة في العراق وجماعة انصار الله في اليمن، ولكن تتراوح مواقفهم بين التأييد الصريح لدولة الاحتلال في حين تقول النظرة المنطقية غير الرغبوية أن انتصار (إسرائيل) في هذه الحرب وتمني هؤلاء ليس إلا أحلام عصافير، وإن كنّا نشهد اليوم الخلافات تعصف بمجلس الحرب ودوائر صنع القرار في «إسرائيل» ويستعدّ كلّ فريق منهم لتحميل غيره مسؤولية الفشل الذي لا ريب فيه، فإننا سنشهد بالقريب ما يماثل ذلك من خلافات سوف تعصف بحلفائهم الغربيين والعرب.

لكن ما الذي يدفع من يفترض بهم الوقوف مع غزة في حربها لمثل هذه المواقف الساقطة؟ لعلّ السر في انعدام أي رؤية لديهم للأمن القومي بمفهومه الواسع او للمصالح العليا للوطن. فالأمن هو أمنهم الشخصي والمصالح هي مكاسبهم الخاصة وإن تعارضت مع المصالح الوطنية أو القومية العليا، ولا شيء مهماً سوى بقائهم جالسين على كراسيهم، وحيث ان واشنطن لا العملية الديمقراطية وإرادة شعوبهم من يمنحهم البقاء السياسي، وحيث إن الطريق الى واشنطن تمر إلزامياً بمحطة تل ابيب، نراهم في هذا الموقع تجاه غزة، وهي ثقافة الثروة التي حلت مكان ثقافة الثورة، تلك الثقافة الهجينة التي سيدافعون عنها باستماتة حفاظاً على وجودهم.

لكن ما يدركه هؤلاء هو المتغيرات التي تفرضها الحرب والانتصار المقبل للمقاومة والتي لا تقابلها هزيمة «إسرائيل» والولايات المتحدة والغرب فقط، وانما هي في الوقت ذاته هزيمة لهم وسيكونون أول الخاسرين ودافعي الثمن.

*سياسي فلسطيني مقيم في الكفير – جنين – فلسطين المحتلة.

«الأكراد في سورية بين الدولة والإدارة الذاتية»

■ المهندس باسل قس نصر الله

أكتب مؤكداً أنني لا أنتمي إلى حزب أو منتفعاً من سلطة.

أكتب لجميع أبناء سورية مهماً تنوّعت اثنياتهم وطوائفهم وذلك بعد أن لمست أنني مقبول بعض الشيء لديهم.

لا شك أنّ الأكراد في سورية هم من المواطنين ولديهم هوية وعليهم واجبات ولهم حقوق – مهما اختلفنا بين بعضنا البعض – على التزام الجميع تجاه واجباته.

من خلال لقاءاتي مع البعض وأحاديث الدردشة حول فنجان القهوة، أفهم أنّ هواجس الإخوة الأكراد مهمة ولا يجب التقليل من شأنها وحلّها عن طريق «تقبيل الشوارب».

يعلم أكراد سورية أنهم لا يستطيعون تشكيل عامل مهم في الحركة الكردية، ويظلّ الاعتماد الأساسي في النهاية على أكراد العراق ممثلاً بمنطقة كردستان المستقلة ذاتياً التي أمنت لها القوة الجوية للإئتلاف الدولي لتحرير الكويت آنذاك، الحماية لسنوات من جيش صدام، وكانت الولايات المتحدة الأميركية قد فرضت، بالاشتراك مع حلفائها عبر مجلس الأمن، منطقتي حظر طيران فوق الأراضي العراقية، إحدهما شمال خط العرض 36، لحماية منطقة إقليم كردستان العراق، والثانية كانت جنوب خط العرض 32، لحماية المتمردين الشيعة حينها من غارات النظام العراقي وذلك من عام 1991 إلى 2003.

كان هناك في سورية خلال الفترات السابقة، نوع من بطء العمل في قانون الإدارة المحلية الصادر عام 1971 ضمن رؤية الرئيس الراحل حافظ الأسد في إدارة شؤون البلاد بشكل ذاتي ومستقلّ عن المركز دمشق، ولكن بعض الرؤى القاصرة عن فهم فكر الرئيس حافظ الأسد حال دون أن يأخذ أبعاده الكاملة ولكل المناطق.

حارب الأكراد «داعش» وقاموا – كأي سوري – لتحرير بلادهم من هؤلاء، حيث بسطت القوات المتكونة في أكثريتها من الأكراد وبعض العرب، والمدعومة من «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، يوم الثلاثاء 16 تشرين الاول 2017، سيطرتها الكاملة على الرقة، التي كانت أبرز معاقل تنظيم «داعش» في سورية حيث بُدِء في معركة استعادة الرقة في 6 حزيران 2017.

هذا التحالف الدولي كانت غايته القضاء على «داعش» وشاركت فيه 54 دولة على أرض سورية، «داعش» التي أنشأته أميركا نفسها، كشفت هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي – bbc» عن تفاصيل صفقة سرية سمحت لنحو 4 آلاف مسلح من هذا التنظيم الإرهابي مع أسرهم، بمغادرة مدينة الرقة تحت إشراف التحالف الدولي، والمقاتلين الأكراد الذين سيطروا على المدينة... استُخدمت نحو 50 شاحنة و 13 حافلة وأكثر من 100 سيارة لاجلاء الإرهابيين... وبدأت في 12 تشرين الاول 2017 واستمرت 3 ايام.

لكي تبرّر أميركا دخولها وتدخّلها السافر في سورية استعانت بمبرّر هو حقوق الإنسان والديمقراطية علماً أنّ إقامة الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان ليست بطبيعة الحال هي النوابض التي تحرّك الدبلوماسية أو القوة الأميركية.

إن هدف الولايات المتحدة الأميركية هو تحقيق الهيمنة على العالم كله، وهي لا تستطيع أن تتسامح مع ظهور أية قوة كبيرة في القارتين الأوروبية والآسيوية يمكن أن تشكل تهديداً لموقعها القيادي، ولقد أصبحت سورية دولة إقليمية قد تهدّد مصالح أميركا، فكانت الحرب على سورية التي بدأت عام ٢٠١١.

وكانت فكرة إحياء «الإسلام الجهادي» في آسيا الوسطى لكي تتدخل أميركا في محاربته، فهي قد خلقت داعش وهي تحاربه بواسطة قوى محلية كان من بينها الأكراد.

أعتقد أنّ السوريين الأكراد وبقية التيارات تستطيع التوصل إلى نقاط مشتركة حول الإدارة المحلية وحول الإدارة الذاتية وحول العديد من نقاط الاختلاف، ولكن بشرط تحت العلم السوري ووحدة الأراضي وغيرها من الثوابت.

وقد قال لي الإخوة الأكراد أنّ تحالفهم مع أميركا هو فقط لمحاربة داعش... فأجيب أن أميركا لا مصلحة لها بانتهاء داعش وكل الإسلام التطرفي أو الجهادي أو السياسي.

وإذا كان الإخوة الأكراد مقتنعين أن أميركا ستخرج من سورية فأجيبهم بما كتبه السيد عمار الحكيم رئيس تيار الحكمة عن لسان الرئيس المصري حسني مبارك: «يجب أن تحذروا من الأميركان، هؤلاء ما دخلوا بلداً وخرجوا منه. ليست لديهم نوايا طيبة تجاهكم. سوف يقولون لكم الكثير من الكلام الجيد، لكنهم سيبقون عندكم».

وللأمانة لقد لمست – أو هكذا أوحيَ لي – أن لا انفصال عن سورية تؤدي إلى إنشاء دولة كردية.

من الخطأ الفادح النظر الى دور الكرد في هذه المرحلة الجديدة من الصراع والفوضى داخل الشرق الاوسط بأنه مقتصر على التواطؤ، وعليهم أكثر من أيّ وقتٍ مضى، ورغم كلّ العوامل المحتقنة فيهم، يجب أن تكون لهم رؤية واضحة أنهم سوريون أولاً وأخيراً ضمن الخصوصية الكردية، وأنّ كلّ السوريين إخوة لهم، وأن – لا سبيل ولا سبيل ولا سبيل – أمامهم إلا الطروحات الحوارية مع المركز في دمشق من أجل خيرهم وخير الجميع لبناء سورية.

الاغتيالات تدقّ ناقوس حرب إقليمية واسعة

■ وفاء بهاني

تعيش منطقة الشرق الأوسط حالة من التوتر المتزايد، حيث تكشف الأحداث الأخيرة عن تطورات مهمة في الساحتين العربية والإقليمية، ومن بين هذه التطورات استهداف الكيان الصهيوني لنائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الشيخ صالح العاروري في بيروت، ما يظهر أن الكيان الصهيوني يتسلح بالفرص ويسعى لتحقيق أهدافه باستخدام طرقه الخبيثة التي اعتاد ممارسته، والتي كان أهمّها رصدها للشهيد العاروري كهدف رئيسي لها.

كما انّ السياق الزمني لهذا الاستهداف مهمّ جداً للتعرّف على أسباب وتداعيات هذا الاغتيال، وما يمكن أن تشهده الساحة من اغتيالات في الفترة القادمة حسب تصريحات قادة الكيان الصهيوني، مما يشير إلى تغيير في ديناميكية الوضع، وتغيرات عديدة في أوراق أطراف هذه الحرب، كما تمّ التأكيد على أنّ الاستهداف يأتي في إطار توتير العلاقات بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني حول استراتيجية الحرب والأهداف المرتقبة والطريقة التي يمكن للكيان الصهيوني محاولة ردّ اعتباره بها بعد عملية طوفان الأقصى، فالخلاف هو حول كيفية تنفيذ الكيان الصهيوني عملياته في المنطقة.

فهذه الحادثة تطرح الكثير والعديد من التساؤلات حول مدى تأثيرها على وضع المنطقة في الوقت الحاضر وفي الأيام المقبلة، وإعلان الولايات المتحدة سحب حاملة الطائرات جيرالد فورد من المنطقة ليس بسبب خلافها مع سياسة الكيان مباشرة بل هي حركة تكتيكية متخذة بذكاء وعن دراسة من قبل المخابرات الأميركية، فهي تعلم جيداً أنّ المنطقة على شفير حرب قوية يمكن استهداف هذه الحاملة بها، مما سيجعل لأميركا خيار أوحد وهي الدخول بصورة رسمية بالحرب لردّ هيبتها التي طالما تحاول الحفاظ عليها في المقام الأول، والتي ترفض المساس بها.

وعلى الرغم من أهمية الحدث في إلقاء الضوء على الأوضاع الراهنة، يظهر أنّ الهدف الرئيسي للكيان الصهيوني هو نقل رسالة إلى حزب الله وإيران بأنها مستعدة للتصعيد، حتى إلى حدّ الحرب الشاملة، ما يدلل على تغيير استراتيجية الكيان الصهيوني السابقة بأن لا تظلّ الحرب داخل غلاف غزة، واحتمالية توسعها لتشمل جبهات عدة وضعها أشبه ببرميل البارود القابل للاشتعال في أي لحظة.

وردّ حزب الله على هذه الاغتيالات كان عبر استهداف قاعدة ميرون الصهيونية والتي استهدفت بوابل من الصواريخ رداً على هذه الاغتيالات التي تمّت في لبنان سواء للقائد الشهيد العاروري، أو للقائد الشهيد وسام طويل.

ويبدو الكيان الصهيوني مستعداً للمراهنة بشكل خطير على استمرار التوتر مع لبنان، وتسعى لتحدي أميركا بأنها لن تتردّد في توسيع دائرة الصراع حتى دون دعم أميركي، مما سيجعل المجتمع الدولي متابعة هذا التطور الخطير والعمل على تهدئة التوترات وتحقيق الاستقرار في المنطقة.

الجدير بالذكر أنّ استهداف الشخصيات الرئيسية في حماس وحزب الله يأتي في سياق تصعيد الكيان الصهيوني ضد محور المقاومة في المنطقة. يُعتبر حزب الله وحماس من أبرز المعنيين في هذا المحور، ولهذا فإنّ استهداف القادة يُعتبر رسالة من الكيان بأنه سيسعى دوماً بأيّ من الأفعال الدنيئة التي يمكن أن تحدث ضجة كبيرة في المنطقة من أجل صورته التي بلا شك أصبحت سيئة للغاية سواء أمام الصهاينة أنفسهم أو أمام المجتمع الدولي.

الرد الأوّلي القاسي الذي نفذه حزب الله على اغتيال القائدين العاروري وطويل سواء على قاعدة ميرون في جبل الجرمق أو على مقر قيادة المنطقة الشمالية في صفد، هذا الردّ هو عبارة عن بداية، ولا شكّ أنّ الآتي سيكون أكبر وأصعب على هذا الكيان.

كما أنّ ردّ المقاومة الفلسطينية سيكون له نصيب الأسد من هذه الأحداث التي سيكون صداها مدوياً على مرأى ومسمع من العالم الذي باتت أحداث الحرب في غزة هي المسيطرة على أحداث الإعلام في العالم الغربي والعربي، ولهذه سيكون ردّ المقاومة قاسياً وشديداً وهو المتوقع على كافة الأصعدة.

واستهداف الشخصيات البارزة لتقويض هيكلية وتنظيم حركات المقاومة لا يضعف عزيمة المقاومة بل يعززها ويؤدّي إلى تعاقب الأجيال في سعيها لتحقيق الهدف المنشود، فالجميع سواء القادة أو شباب المقاومة سيان في تقديم أرواحهم من أجل نصرة فلسطين الحرة، ولن تفيد مثل هذه الحركات الدنيئة نتنياهو أو حكومة الصهاينة لإضعاف عزيمة المقاومة، فهنا رجال يطلبون الشهادة ويبتغونها من الله في كلّ صلاة من أجل تحرير كلّ شبر من أرض فلسطين...

مدينة طرطوس القديمة: هوية فريدة بأوابدها الأثرية وطرازها المعماري ومجتمعها المرتبط بالبحر وجدانياً

طرطوس – سانا

تعد مدينة طرطوس القديمة واحدة من أهم المدن الأثرية ذات طراز معماري مميز ومن المدن التاريخية المأهولة بالسكان والمسجلة على لائحة التراث الوطني في سورية.

مجتمع المدينة القديمة مرتبط بالبحر وجدانياً. وهذا ما يتضح من حماسة أبنائه للعمل بالبحر، حيث يتسم بالبساطة والطيبة والتعاون والتماسك والتكافل الاجتماعي ويعيش مجموعة من القيم الثقافية ويحافظ على عاداته وتقاليده الموروثة من خلال ممارسات مرتبطة بالمكان وبالبحر.

وتحتفظ المدينة القديمة بمعظم معالمها المعمارية والأشكال الهندسية المنسجمة مع أسس التخطيط العمرانيّ الذي يتمتع بنظام دفاعي مميز، وتتألف من مجموعة مستويات من الحماية منها المدينة الأسقفية حيث الكاتدرائية التي تُعدّ من أهم وأجمل المباني المعمارية وما زالت تحافظ على طرازها المعماري من القرون الوسطى، بالإضافة إلى متانتها رغم الحوادث التي مرّت بها وتأثير العوامل الجوية القاسية لكونها تقع بالقرب من الساحل.

وتتركز المدينة القديمة وسط طرطوس وتطل على البحر الأبيض المتوسط وتتميز بقربها من جزيرة أرواد والمرفأ وتأخذ شكل نصف دائرة متجهة نحو البحر وتتوزع على قطاعين رئيسيين؛ الأول القلعة وتشمل (الواجهة البحرية والخندق والساحة) والثاني الشريحة الانتقالية (السهلة وجزء من الخراب)، ولها أيضاً أربعة مداخل رئيسيّة تسمّى باسم جامع البلدية والكورنيش البحري وجامع السلام والسهلة.

وقالت ميرفت عثمان، مديرة المدينة القديمة، في لقاء صحافي: «إن المدينة القديمة تضم كاتدرائية سيدة طرطوس والتي تعد أول كنيسة مكرّسة باسم السيدة العذراء في الشرق وحظيت بالاهتمام في زمن البيزنطيين وأعيد بناؤها في عهد الصليبيين، وتتميز بطابعها المعماري الفرنجي ويعود للقرن الثالث عشر وتراجعت أهميتها بعد خروج الفرنجة من طرطوس وتحولت لجامع عام 1851م ومن ثم حولتها وزارة الثقافة عام 1914م إلى متحف».

وأضافت عثمان حول المعالم الأثرية في المدينة القديمة: «قلعة فرسان الهيكل الواقعة في القسم الشمالي الغربي من المدينة الأسقفية التي شكلت أساساً للحي السكني الذي بدأ يتشكل في العصر المملوكي حتى يومنا هذا، التي بنيت عام 1183 وهي مؤلفة من سور مضاعف محاط بخنادق مائية محفورة في الصخر ومدخلها الرئيسي يدعى برج البوابة، وفي القرن 13 الميلادي شيدت داخل الأسوار كل المباني التي تميز أي قلعة شرقية بتلك الفترة».

وأشارت عثمان إلى أن التطور العمراني لمدينة طرطوس الحالية بشكل عام وغياب اتخاذ إجراءات الحماية المبكرة لجميع مكونات المدينة الأثرية الأساسية أدى إلى تدمير جزء كبير من هذه المدينة وظهور أبنية جديدة وصلت إلى حدود المدينة القديمة، وبرغم ظهور إضافات عمرانية شاقولية حديثة داخل حي المدينة القديمة وأحياناً أفقية إلا أن نسيجها العمراني المتمثل بالأزقة والسوق والجوامع والحمام القديم ما زال يتمتع بخصوصيّة مميزة ذات طابع تاريخي واضح.

وبالعودة لتاريخ المدينة القديمة يؤكد ملف «فهم السياق العام وتحديد هوية مدينة طرطوس القديمة» الذي أعدّته الأمانة السورية للتنمية وفريق عمل مشروع المدينة القديمة بالتعاون مع مجموعة من أبناء المدينة القديمة والمجتمع المحلي، وخبراء وممثلون عن الجهات الحكومية والأهلية في طرطوس أن هذه المدينة تعد من أهم الأمثلة على استمرارية الحياة في المدن التاريخية السورية والتي تعكس التنوع الحضاري والثقافي الذي مرت به عبر العصور التاريخية المختلفة من الفينيقية واليونانية والرومانية والبيزنطية والعربية والإسلامية والصليبية والمملوكية حتى عصرنا الحالي.

ويستعرض الملف التسميات التي أطلقت على طرطوس والتي تعددت نتيجة لتنوع ثقافاتها فكان اسمها الإغريقي انترادوس أي البر المقابل لأرادوس (جزيرة أرواد) ومن انترادوس اشتقت كلمه انتارتوس العربية ومنها الاشتقاق الفرنجي تورتوسا وأخيراً الأسم الحالي طرطوس والذي يعود إلى الفترة المملوكية.

كما تعد مدينة طرطوس القديمة حسب المصادر التاريخية ميناء بحرياً منذ العصر الفينيقي 2000 قبل الميلاد، وكانت تعدّ من المستوطنات التجارية الهامة لمملكة أرواد الفينيقية.

وبيّن الملف أنه في القرون الميلادية الأولى جاءتها المسيحية مبكراً بزيارة القديسين لوقا وبطرس في أثناء طريقهما إلى روما، حيث قام لوقا برسم أيقونة للسيدة مريم وأقام بطرس قداسه الاحتفالي الأول، وبذلك كانت كنيسة انترادوس قبل الفترة البيزنطية وخلالها قد كرّست أول كنيسة في العالم باسم السيدة العذراء (متحف طرطوس حالياً) والتي أصبحت في ما بعد جزءاً من المدينة الأسقفية الفرنجية في أثناء الاحتلال الفرنجي للبلاد.

وفي عام 638 ميلادي تم فتح مدينة طرطوس من قبل العرب المسلمين وأعيد بناؤها وحصنت بشكل جيد وحفظت في مدينة طرطوس نسخة من مصحف الخليفة عثمان بن عفان وعرفت باسم انطرطوسا في هذه الفترة.

وأوضح الملف أنه في عام 1099 ميلادي استطاع الفرنجة السيطرة عليها وشهدت في عصرهم ازدهاراً اقتصادياً ملحوظاً في التجارة والصناعة وكانت مقصداً للحجاج المسيحيّين من كل أنحاء العالم ومركزاً هاماً لقياداتهم.

وبيّن الملف أنه في عام 1188 تمكن صلاح الدين الأيوبي من تحرير أرواد وحاصر طرطوس فاحتل الكاتدرائية ولم يستطع تجاوز الأسوار الداخلية لقلعة طرطوس ضمن المدينة الأسقفية نظراً لارتفاعها ووجود الخندق المائي حولها، وفي عام 1291 ميلادي تم دحر الفرنجة على يد الأشرف خليل بن قلاوون وأخذت المدينة اسمها الحالي طرطوس.

وفي عام 1516 ميلادي احتلها العثمانيون واتبعت لولاية طرابلس، ومن أبرز آثارهم الموجودة حالياً الحمام الشعبي والطراز المعماري للجامع العمري ودخلت المدينة كباقي الساحل السوري في فترة الانتداب الفرنسي عام 1919.

وحالياً تعتبر مدينة طرطوس القديمة واحدة من أهم المدن الأثرية المسجلة على قائمة التراث الوطني في سورية، حيث تم تسجيلها ضمن قائمة المدن الأثرية بموجب قرار وزارة الثقافة رقم 139 لعام 1999.

يُشار إلى أن المدينة القديمة تقع شمال غرب مدينة طرطوس فوق مائدة صخرية منبسطة ممتدة على مسافة 300 متر وتنتهي هذه المائدة في الجهة الغربية عند الشاطئ مباشرة، وتطل على البحر مقابل جزيرة أرواد على مسافة 2 ونصف كيلومتر إلى الجنوب الغربي داخل البحر.

معرض للجامعات لطلاب مدارس الضاحية الجنوبية في ثانوية الكوثر

نظمت ثانوية «الكوثر» التابعة لمدارس المبرّات «معرض الجامعات للتوجيه المهني» في القاعة الرياضية على طريق المطار، وذلك بمشاركة 18 جامعة، وحضور طلاب من الثانوية وطلاب آخرين من مؤسسات تربوية رسمية وخاصة في الضاحية الجنوبية.

وجال الطلاب في المعرض وتعرّفوا على أبرز الاختصاصات الجامعية التي يرغبون في الوصول إليها لتحديد مسارهم العلمي والمهني في المستقبل.

ثم كانت كلمة لمديرة الثانوية رنا قبيسي أكدت فيها «المضي في تسهيل أمور الطلاب ودعمهم رغم كل الظروف الأمنية المحيطة ببلدنا الحبيب لبنان».

وفي الختام أثنت قبيسي على «الشركاء ممثلي الجامعات في هذه المهمة»، شاكرة «مبادرتهم وحضورهم في كل معرض تدعو الثانوية إليه منذ اكثر من ١٥ عاماً».

ومضات الشاعرة زينة حمود نصوص قصيرة بحجمها وطويلة بكثافتها الداخلية

د. دورين نصر

إنّ قصيدة الومضة واحدة من الأنماط الشعريّة أو الأساليب الإبداعيّة التي واجهت جدلاً واسعًا في تحديد ملامحها وسماتها وخصائصها التي تجعل منها نمطاً متفرّدًا بين الأنماط الشعريّة المعروفة مثلما يحصل مع أيّ فنّ أدبي جديد. لن أدخل في هذا الجدل التاريخي ولن أحفر في الجذور لأنّي سأتعامل مع هذه الومضات على أساس أنّها نصوص، ما يدفعني إلى القول أنّ قصيدة الومضة هي قصيدة «الصمت الإيحائي أو الصّمت المقروء». أنموذج شعري له صورُه، ولغته، وإيقاعاته الداخليّة، تنبع خصوصيّته ممّا يكتنز من ملفوظات قليلة، ذات دلالات كثيرة، وإيحاءات خصبة.

قصيدة الومضة ليست نصًّا تُستسهل كتابتُه إذ يجب أن يُسمح للمتلقّي بإعمال فكره واستخدام كلّ مهاراته الثقافيّة والأدبيّة واللّغويّة لفكّ طلاسم هذه القصيدة، سيّما أنّ مساحة المُصرَّح له أقلّ بكثير من مساحة المسكوت عنه.

قصيدة الومضة هي قصيدة المفارقة وعدم التوقّع. فصاموئيل هاينز يرى أنّ تجاوز المتنافرات جزء من بنية الوجود، وكيركغار يؤكّد أنّه ليس من حياة بشريّة أصيلة ممكنة من دون مفارقة، وقد نتّفق مع «أناتول فرانس»: أنّ عالمًا بلا معركة يشبه غابة بلا طيور.

أمّا على صعيد جماليّات التلقّي، فإنّ قوّة المفارقة تتجلّى من خلال المتعة التي تولّدها، كما تتجلّى قوّتها وتأثيرها من خلال وظيفتِها الأساسيّة المتمثّلة في إعادة التوازن إلى الحياة. فإلى أيّ مدى تحقّقت هذه المفارقة في النصوص قيد الدرس؟

إنّ المعاينة الأولى للومضات تبيّن أنّها تجسّد تجربة الشاعرة التي تعاني من الفقدان. فهي تتضمّن التنوّع داخل الوحدة، أو هي الوحدة المتنوّعة، مع أنّها تشكّل في سياقها العام وحدة كليّة.

تقول الشاعرة في الومضة الأولى:

الخوف يقتلني
وضحكتي تركتها
على مائدة الانتظار

من حيث البناء نحن أمام جملة اسميّة خبرها جملة فعليّة، فالكاتبة بحالة اضطراب وقلق كأنّ وجودها مهدّد، ما يدفعنا إلى التساؤل: هل تنتظر الخلاص أو الموت؟ ضحكتها التي تركتها على مائدة الانتظار توحي بأنّها تترقّب الخلاص أكثر من الموت.

في الومضة الثانية، تقول:

غيوم رماديّة
خيوط بيضاء
ووجوه سوداء
تحلّق كسرب حمام
فوق قطعة السكر

إنّ توظيف الألوان في هذا النّصّ يُعرف في البلاغة بالتدبيج، أي أن يذكر المتكلّم ألوانًا ويقصد بها التورية والكناية. وفي هذه الومضة الغيوم الرماديّة ترمز إلى عدم وضوح الرؤية، أمّا الخيوط البيضاء فترمز إلى الشيب، وقد ترمز الوجوه السوداء إلى الاغتصاب، أمّا قطعة السكر فكناية عن المرأة. وكأنّ الكلّ يشتهي تلك المرأة ويدور حولها، وفي حركة التحليق فوق قطعة السكر إشارة إلى تلك الرغبة في التقاطها والحصول عليها، وكأنّ هذه المرأة هي مركز الوجود، والكلّ يحاول النيل منها.

وفي ومضة أخرى تقول:

لم تعترف بحبّه يومًا
إلاّ أنّها تهذي باسمه
في الصّباح والمساء.

في الواقع، إنّ هذه الومضة حمّالة أوجه: أن تستهلّ الكاتبة نصّها بلم الجازمة، يعني استحالة وجود هذا الحب، لكنّ أداة الربط المفصليّة إلاّ أنّها قلبت المعنى، وانزاحت بدلالة الجملة عن معناها الأصلي، فصار الهذيان ناتجًا إمّا عن حالة الجنون من الحب، أو عن حالة الاغتصاب، ما جعل المعنى مفتوحًا على عدّة تأويلات. وهذا شرط أساسيّ من شروط الومضة الشعريّة، إذ يجب أن تمنح المتلقّي مفاتيح الولوج إلى عالم ينفتح فيه التأويل وتتشظى الدلالات.

وترد الشاعرة قائلة:

ألامس وجه القمر
النجوم تشهد
وتبتعد
يفوح العبير
مع قطرة المطر

إنّ وجه القمر، كناية عن الحبيب، والنجوم شاهدة على ذلك وقد ابتعدت عن القمر ففاح العبير نتيجة الملامسة.

بالتالي، نلاحظ بأنّ الإيحاءات التي يكتنزها المعنى هي إيحاءات خصبة.

وفي ومضة أخرى، تقول:

عيناكَ شباك
تصطاد الأمل
من صحاري القلوب

في عملية الاصطياد تَعَدٍّ واعتداء، لكن هنا نلاحظ انزياحًا على مستوى اللّفظ، وهذه هي المفارقة لأنّ انعدام الأمل الموجود في فعل الاصطياد تغيّرت دلالته حين قالت الكاتبة: تصطاد الأمل في صحاري القلوب، هكذا تكون الشاعرة قد كسرت أفق التوقّع لإثارة المتلقّي بإيماضة خاطفة.

وفي الومضة الأخيرة تقول:

قطّة الجيران
لا تنام
إلاّ في حجرتي
وتقاسمني
الوسادة الحمراء...

هذه الومضة تدلّ على الخيانة، فالوسادة الحمراء هي رمز للّذة التي لا تتمتّع بها طالما أنّ امرأة أخرى تقاسمها إيّاها. هكذا نلاحظ بأنّ فكرة الفقدان هي التي جمعت كلّ هذه النصوص، ولم تضع الكاتبة عناوين لهذه الومضات، إذ أوكلت هذه المهمّة إلى القارئ، كما أوكلت إليه مهمّة ملء الفراغات كما لو أنّ كلّ جملة تختزل جملاً، وهذا ما أكّده الجرجاني «أنّه لا معنى للإيجاز إلاّ أن يدلّ بالقليل من اللّفظ على الكثير من المعنى».

بالتالي، إنّ هذه النصوص القصيرة بحجمها هي بشكل ما طويلة بكثافتها الداخلية، هي مستضيفة ومحتدمة في إيحائها، وإن كانت وجيزة في عباراتها وإيقاعها، ذلك أنّ الاختمار يمثّل العمر الآخر للقصيدة.

في الواقع إنّ المجموعة الأخرى من الومضات التي وصلتني مثال:

عيناكَ سرّ، اختفاء كفّ الوجود، جسر الأبديّة... وغيرها، تجلّت فيها الرؤية بطريقة أوضح، وكأنّ العالم الذي يتحرّك فيه مثل هذل الشعر أقرب إلى عالم يتراوح بين الواقع والحلم. والواقع الصوري لا يُدرك بالمعرفة التجريبيّة وإنّما بالعرفان والاستبصار، ذلك أنّه مزيج من الخيال والحقيقة.

فثمّة عالم يبقى غير مفهوم، فيما عالم آخر يُشعر به، واضح في تجلّياته الداخليّة كما لو أنّه أقوى من مظاهر الوجود حولنا.

هذه الذخيرة الواسعة من التشابه والاختلاف شكّلت المادة الأساسيّة للعالم الذي صوّرته لنا الكاتبة.

الشاعرة زينة حمود

البناء
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 18 كانون الثاني 2024
Fifteenth year / Thursday / 18 January 2024

واشنطن تلجأ ... (تتمة ص1)

تفاوض على ملف الحدود للتوصل الى تسوية شاملة. فيما واصل رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي هرتسي هاليفي إطلاق التهديدات بحرب على لبنان، فأعلن أمس أن «احتمال اندلاع حرب على الحدود الشمالية مع لبنان صار أعلى بكثير»، لكنه قال: «لا أعرف متى ستبدأ الحرب في الشمال، أستطيع أن أقول لكم إن احتمال حدوثها في الأشهر المقبلة أعلى بكثير مما كان عليه في الماضي».

ويشير خبراء عسكريون لـ«البناء» إلى أن العمليات العسكرية المتبادلة على الحدود بين حزب الله والقوات الإسرائيلية هي حرب حقيقية، لكن ضمن مستوى معين يتخطى قواعد الاشتباك أحياناً لكن ضمن نطاق جغرافي محدد وأهداف محدّدة ومدروسة من كلا الجانبين لوجود توازن ردع حقيقيّ يمنع أياً من الأطراف توجيه ضربة تخرج عن الإطار القائم تؤدي الى حرب شاملة لا يريدها الطرفان. ويلفت الخبراء الى أن الجيش الإسرائيلي منهك ومستنزف وكذلك كل مفاصل وقطاعات «إسرائيل»، ومن الصعب خوض حرب جديدة مع لبنان ومع قوة كحزب الله تملك مقدرات عسكرية هائلة كشف الحزب عن بعضها خلال شهور الحرب، لكن ما خُفي من قدرات ومفاجآت قد يكون أعظم ويغيّر المعادلات في المنطقة. لذلك يتهيب قادة الاحتلال العسكريون الحرب الشاملة مع لبنان في ظل الواقع العسكري والاقتصادي والسياسي في «إسرائيل» والتصعيد في المنطقة بعد دخول إيران بقوة في توجيه ضربات للموساد الإسرائيلي في سورية والعراق وباكستان، إضافة الى تحوّل الرأي العام العالمي ضد حكومة بنيامين نتنياهو، لكن العامل الأهم وفق الخبراء هو استنزاف الجيش الإسرائيلي في غزة ما يجعله غير قادر على خوض حرب جديدة على الجبهة اللبنانية قد تطول لأشهر أيضاً وبالتوازي مع استمرار جبهة غزة وطوق ناري من جبهات عدة من العراق واليمن والجولان في ظل التوترات الأمنية على الحدود مع مصر. إلا أن الخبراء لا يستبعدون ارتكاب حكومة الحرب المأزومة في «إسرائيل» حماقة بتوسيع العدوان على الجنوب لأسباب سياسية داخلية وتعرض نتنياهو لضغوط كبيرة من المستوطنين المهجرين من شمال فلسطين، ووسيلة لحجب الهزيمة في غزة وتوريط المنطقة بحرب إقليمية.

ولفت وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيب في تصريح تلفزيوني إلى أن «الحرب على لبنان ليست سهلة على «إسرائيل» والصواريخ ستسقط عليها من الجهات كافة»، معتبراً أن «الحوثيين يلعبون دوراً دولياً وما قاموا به مرتبط بغزّة وموقفنا منسجم مع الموقف العربيّ وما نريده عدم توسّع الحرب». وأكد أن «الحرب الداخلية تخرّب البلد وإذا خيّرنا بين حرب إقليمية وبين حرب أهلية سنختار الإقليمية لأنها تنتهي بعكس الأهلية». وشدد على أن «هناك واقعاً قائماً في الجنوب وحزب الله جماعة لبنانية تعي مصلحة البلد ونحن نعارض ما تقوم به بعض التنظيمات غير اللبنانية من عمليات إطلاق صواريخ».

في المواقف الدولية، برزت إشارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في مؤتمر صحافي عقده في قصر الاليزيه، على الأهميّة التي يوليها للبنان مذكراً بالجهود التي بذلتها فرنسا بهدف تجنّب اتساع رقعة الحرب، وقال «بالنسبة الى قرارت مجلس الأمن المتعلقة بحدود لبنان، فقد عبّرنا عن حذرنا الشديد منذ البداية بهدف تجنب توسيع رقعة الحرب في المنطقة وتجنب أن يلتحق حزب الله بالحرب ويقوم بتهديد أمن «إسرائيل» وأن ينتشر النزاع في لبنان». وأضاف ماكرون: «فرنسا متمسكة بسلام واستقرار لبنان وقمنا منذ البداية بتمرير ونقل رسائل مباشرة وغير مباشرة لجميع القوى السياسية اللبنانية، وجميع القوى العسكرية، وعملنا كل ما يمكن لتجنب التصعيد، وقدّمنا مقترحات عدّة في الأسابيع الماضية، الى جانب الولايات المتحدة، للإسرائيليين من أجل التقدّم حول هذه المسألة، ونعتقد أنه لا بدّ من احترام القرارات، وخصوصاً أن تتوقف الضربات التي شنّت خلال الأسابيع الماضية وكذلك ان يتم وضع حدّ للتوغل، وان يتمّ احترام القرار ١٧٠١ من قبل الجانبين، وهذا أمر لا غنى عنه».

وذكّر ماكرون بتعهدات فرنسا والتزامها ومشاركتها بقوات الطوارئ الدولية، قائلاً «نحن متمسّكون مع الأمم المتحدة بمهام القوة وان يكون لديها الوسائل والتوازنات اللازمة لمهمتها، ورسالتنا لمختلف الجهات هي ضرورة تجنّب أيّ تصعيد لأنّه ليس في مصلحة أحد».

وعلمت «البناء» من مصادر دبلوماسية أن دولاً أوروبية تتوقع ضربة عسكرية إسرائيلية كبيرة للجنوب خلال الأسبوعين المقبلين، وكشفت معلومات «البناء» أن قوات الأمم المتحدة «اليونفيل» اتخذت منذ أيام إجراءات احترازية إضافية في كافة مراكزها تحسباً لتوسيع جبهة الحرب.

وحذّر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس من «أن أي مواجهة شاملة بين «إسرائيل» ولبنان ستكون كارثية تماماً، في ظل المخاوف من اتساع رقعة الحرب الجارية في قطاع غزة بين «إسرائيل» وحركة حماس».

وكانت جبهة الجنوب شهدت قصفاً متبادلاً بين حزب الله وقوات الاحتلال الإسرائيلي.

واستهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية تجمعًا لجنود العدو الإسرائيلي في محيط موقع الراهب، وقصفوا انتشارًا لجنود العدو الإسرائيلي في محيط موقع رويسات العلم في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بصواريخ بركان وتحقيق إصابة مباشرة. كما استهدفوا تجمعًا لجنود العدو الإسرائيلي في تل شعر بالأسلحة الصاروخيّة وحققوا فيه إصابات مباشرة.

وفي عملية أخرى، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية تجمعًا لجنود العدو الإسرائيلي في محيط موقع العباد بالأسلحة المناسبة وحققوا فيه إصابات مباشرة.

وردًا على اعتداءات العدو على القرى والمنازل المدنية، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية مستعمرة المنارة بالأسلحة المناسبة ما أدّى إلى إصابة أحد المباني فيها.

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية، بأن «صفارات الإنذار تدوي في رامات دالتون، دالتون، كيرم بن زمرا، علما، الريحانية في الجليل الأعلى خشية تسلل طائرات مسيّرة».

في المقابل أغار طيران العدو على المنطقة بين راميا ومروحين ولم يستثنِ القصف دور العبادة، اذ طال الكنيسة الإنجيلية الوطنية في وسط بلدة علما الشعب، وأحدث أضراراً كبيرة في منزل راعي الكنيسة القس ربيع طالب. واستهدف العدو المنطقة الواقعة غرب خراج بلدة ديرميماس لجهة بلدة الطيبة بثلاث قذائف مدفعية، وأطراف بلدة البستان. وحلقت مسيرة اسرائيلية معادية في أجواء قرى وبلدات قضاء صور.

الى ذلك، واصل رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي اجتماعاته ولقاءاته الديبلوماسية الدولية والعربية خلال مشاركته في أعمال «المنتدى الاقتصادي العالمي» في دافوس في سويسرا، وشدّد خلال هذه الاجتماعات على «أولوية العمل على وقف إطلاق النار في غزة وإدخال المساعدات الإنسانية الى القطاع تمهيداً للعودة إلى البحث في حل سلمي من خلال الاعتراف بالحق الفلسطيني بالعيش في وطن آمن».

ودعا ميقاتي «الدول الفاعلة الى الضغط على «إسرائيل» لوقف تعدياتها على جنوب لبنان وانتهاكاتها المستمرة للسيادة اللبنانية». وجدّد «تأكيد التزام لبنان بمندرجات القرار الدولي الرقم 1701 وسائر القرارات الدوليّة»، مطالباً «بالضغط على «إسرائيل» لتطبيق القرار كاملاً والعودة الى الالتزام بكل القرارات الدولية منذ اتفاقية الهدنة الموقعة عام 1949».

وكان رئيس الحكومة اجتمع في هذا الإطار مع الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريس، وعقد اجتماعات مع كل من رئيس وزراء الأردن بشر الخصاونة، رئيس وزراء العراق محمد شياع السوداني، رئيس وزراء باكستان أنوار الحق كاكر ورئيس وزراء هولندا مارك روته. والتقى كلاً من وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية انتوني بلينكن، وزير خارجية إيران حسين أمير عبد اللهيان، وزير خارجية إسبانيا خوسيه مانويل ألباريس ووزير خارجية النمسا ألكسندر شالنبرغ.

وبرز سجال بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر، على خلفية هجوم رئيس «القوات» سمير جعجع على أطراف الحكومة ومن ضمنهم «التيار»، بقوله: «إنّ القوى السياسيّة المكوّنة للحكومة، وتحديدًا محور الممانعة والتيار الوطني الحرّ وبعض المستقلّين، وبغضّ النظر عن «خنفشرياتهم» الداخليّة وخلافاتهم المصلحيّة، يتحمّلون جميعهم مسؤوليّة ما يمكن أن تؤول إليه الأوضاع في لبنان، في حال استمرّت حكومة تصريف الأعمال في عدم تحمّل مسؤولياتها من خلال تبنّيها لموقف محور الممانعة لجهة الحروب الدائرة في الشرق الأوسط».

ورد «التيار» في بيان على تصريحات جعجع، ولفت الى «أن الحقد أعمى السيد سمير جعجع لدرجة أنه لا يستطيع أن يرى أن التيار الوطني الحر غير مشارك إطلاقاً بأعمال الحكومة لا بل هو المعارض الوحيد بين القوى السياسية لكل أفعالها غير الميثاقية وغير الدستورية واللاشرعية أو القانونية، فيما هو يغطي علناً جلساتها غير المقبولة وقراراتها ومراسيمها غير المسموحة. قليلاً من الحكمة يا «حكيم».

على صعيد سياسي آخر، استقبل رئيس الحزب «الديمقراطي اللبناني» طلال أرسلان في دارته في خلدة رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» ورئيس اللقاء الديمقراطي النائب تيمور جنبلاط، على رأس وفد من اللقاء.

ورداً على سؤال، قال النائب هادي أبو الحسن بعد الاجتماع «تم البحث في موضوع رئاسة الأركان ضمن الإطار العام وهو ليس مطلباً فئوياً بل عاماً، وعندما كنا نطالب بتفادي الفراغ في المؤسسة العسكرية، كنا نطرح هذا الأمر، وكنا رأس حربة في تأكيد أهمية تلافي الفراغ وحسناً أنه حصل التمديد لقائد الجيش، ونحن اليوم نطالب بملء الشغور في المجلس العسكري ورئاسة الأركان من ضمن المواقع الأساسية والضرورية، ولم نتداول موضوع الأسماء، كما وأن هناك رأياً لقائد الجيش في هذا الموضوع واحتراماً للأقدمية أيضاً». بدوره، ورداً على سؤال، أوضح الوزير السابق صالح الغريب «انه ليس من المفروض أن يكون هناك ارتباط بين استحقاق رئاسة الجمهورية والعمليات العسكرية على غزة وجنوب لبنان، إنما واقع الحال اليوم يشير إلى ارتباطهما بكل أسف».

بين الغباء والحقد ... (تتمة ص1)

التالي ليحمل الأخبار عن مواصلة اليمن إجراءاته في البحر الأحمر والنجاح بتعطيل مرور سفن وإصابة أخرى لم تلتزم بالإجراءات، وصولاً الى استهداف متكرر للأسطول الأميركي. وهذا يعني ان الرهان على حرب خاطفة ونصر حاسم ضرب من الخيال، وأن أميركا تتجه للتورط بحرب شاملة مع اليمن لا تلبث أن تتحوّل الى فيتنام أخرى أو أفغانستان أخرى، وأن الفشل نتيجة حتمية لهذه الحرب كسالفاتها.

– على جبهة لبنان تتردّد واشنطن بين معاندة توجّهات حكومة بنيامين نتنياهو الراغبة بالتصعيد ولو دون معطيات تحقيق انتصار، من جهة، والتعهّد بالضغط على لبنان للحصول على ترتيبات تغني كيان الاحتلال عن خوض غمار حرب مليئة بالمخاطر. وهكذا تصبح معاندة خطر حرب كبرى على حدود لبنان مجرد وصفة مؤقتة لا تلبث أن تنهار أمام ثنائية الصراخ الإسرائيلي بعدم القدرة على تحمّل ضغوط مستوطني الشمال المهجرين، والفشل في انتزاع مكاسب لـ«إسرائيل» من لبنان كبديل مفترض لشن الحرب. وعندما تقع الحرب، سوف تكون المنطقة قد اقتربت من الحرب الإقليمية التي قالت واشنطن إنّها تسهر على منع حدوثها.

– على جبهة غزة، وهي أصل الحرب، تلتف واشنطن على نفسها وهي تطرح أسئلة على حكومة نتنياهو، وتتخذ منها ذريعة للحديث عن خلافات، فهي تقول إن المطلوب بعد نهاية الحرب تسليم غزة للسلطة الفلسطينية، وتقول إن حكومة نتنياهو لا تعلن موافقتها على مبدأ حل الدولتين الذي تتبناه واشنطن، وإن حكومة نتنياهو تتباطأ في الانتقال إلى المرحلة الثالثة من الحرب في غزة حيث يجب استبدال القصف الموسّع والتوغل البرّي العميق بعمليات مستهدفة، لتخفيف الإصابات بين المدنيين، وإنها دائماً تسعى لتجديد الهدنة وصفقات التبادل حول الأسرى، لكن كل هذا مجرد لغو أميركيّ، ذلك أن واشنطن في حديثها عن تسليم غزة بعد الحرب للسلطة الفلسطينية تتحدّث عن دعم الحرب حتى القضاء على المقاومة، وعندما تتحدّث عن حل الدولتين تتهرّب من الجواب عن سؤال عمره من عمر اتفاق أوسلو الذي قام على أساس حل الدولتين. ماذا عن مصير الاستيطان في الضفة الغربية؟ وماذا عن القدس التي أعلنتها واشنطن عاصمة موحّدة لكيان الاحتلال؟ وهاتان القضيتان هما جوهر الحديث عن حل الدولتين، أما المرحلة الثالثة فهي ليست إلا مرحلة من حرب هدفها القضاء على المقاومة، وليست مشروع حل سياسي أو سلمي للحرب. والواقع أن واشنطن تختلف مع تل أبيب على تكتيكات ادارة الحرب لهدف متفق عليه هو احتلال غزة وإنهاء المقاومة فيها، ولا تنتبه أن الذي فشل هو هذا الهدف وليست التكتيكات المتبعة لبلوغه.

– إدارة بايدن هي صانع الحرب وسيّدها، وقد اختارت منع وقف النار، رغم أنه الطريق الأسهل لبلوغ أهداف معلنة تحدثت عنها، مثل إزالة التعقيدات من أمام الملاحة في البحر الأحمر وتهدئة جبهة لبنان ووقف قتل المدنيين في غزة وإنهاء ملف الأسرى. والسبب واضح هو انها تشترط لبلوغ هذه الأهداف أن تعبر من طريق يضمن تحقيق هدف غير معلن وهو ضمان انتصار كيان الاحتلال. وهي لهذا الغرض مستعدة للمخاطرة بضياع هذه الأهداف نفسها، بل والمخاطرة بمكانة أميركا وقوتها وهيبتها، وربما تعرّض المعركة الانتخابية للرئيس بايدن نفسه للمخاطر.

– السبب ليس حسابات المصلحة الأميركية، ولا نفوذ اللوبي الصهيوني، بل الغباء والحقد والعنصرية، وبالأخص العقائدية الصهيونية للرئيس نفسه، وأغلب طاقمه الحاكم. وجمع ثلاثية الغباء والحقد والتعصب العقائدي يتسبب بعمى البصر والبصيرة، فلا يرى المصاب بهذه الثلاثيّة ما يراه اي عاقل.

الخارجية اليمنية: تشكيل تحالف أوروبي في البحر الأحمر انتهاك للقانون الدولي

اعتبرت وزارة الخارجية اليمنية، أنّ الحديث عن تشكيل تحالف بحري لدول الاتحاد الأوروبي في البحر الأحمر، «تدخّل في الشؤون الداخلية للدول المطلّة على البحر الأحمر، ورسالة سلبية مفادها أن الاتحاد الأوروبي يعمل على انتهاك القانون الدولي، واتفاقيات حقوق الإنسان».

وأوضحت الخارجية، في بيان، أنّ «ذلك يأتي لتقديم الدعم للعدو الإسرائيلي في عدوانه وحصاره للفلسطينيين في قطاع غزة، في تجاهل واضح للمواثيق الدولية وكذا مطالب الشعوب، بما في ذلك شعوب دول الاتحاد الأوروبي التي تخرج في مظاهرات رافضة ومنددة بالعدوان الصهيوني على قطاع غزة».

كما أشار إلى أنّ هذا التحالف الأوروبي، يأتي في وقت «تحاول فيه واشنطن ولندن تشكيل تحالف عسكري معاد في المنطقة، سيؤدي إلى عسكرة البحر الأحمر ومضيق باب المندب، مما يشكّل تهديداً للسلم والأمن الدوليين، وسيثير حفيظة الكثير من الأحرار في العالم، ويهدّد المصالح الأوروبية في المنطقة».

إعلانات

– دعت نقابة سائقي نقل الطلاب في الجنوب لإجراء انتخابات عامة بتاريخ 12 شباط 2024 في مركز الاتحاد العمالي لنقابات الجنوب في النبطية من الساعة العاشرة صباحا لغاية الثانية عشر ظهرا.

– دعت نقابة عمال بلدية النبطية لإجراء انتخابات عامة بتاريخ 5 شباط 2024 من العاشرة صباحا لغاية الثانية عشر ظهرا في مركز بلدية النبطية .

2024 في مركز الإتحاد العمالي لنقابات الجنوب في النبطية من العاشرة لغاية الثانية عشر ظهرا.

– دعت نقابة العاملين في زراعة الخضار في الجنوب لإجراء انتخابات عامة بتاريخ 8 شباط

التعليق السياسي

بين اليمن وفيتنام وأفغانستان

خاضت واشنطن حرباً امتدت لعقدين في كل من فيتنام وأفغانستان، وانتهت الحربان إلى فشل ذريع. واضطرت الى سحب قواتها بطريقة دراماتيكية، بحيث جمعت بين مشهد الانسحاب من سايغون وكابول صورة تاريخية لتعلّق الذين تعاملوا مع الاحتلال الأميركي من المواطنين المحليين بأطراف الطائرات الأميركية المغادرة.

بدأت واشنطن عملاً حربياً ضد اليمن، واليمن مصمّم على المواجهة ومواصلة معاندة الطلبات الأميركية، متمسكاً بموقفه بمنع عبور السفن الاسرائيلية والسفن المتجهة الى موانئ كيان الاحتلال حتى وقف الحرب على غزة، وهو بعد الغارات الأميركية والبريطانية قام بمواصلة المنع، ما يعني تصاعد حال المواجهة تدريجياً حتى بلوغ حال الحرب.

بالمقارنة مع فيتنام الجنوبية، اليمن ثلاثة أضعاف المساحة وضعف عدد السكان، ومع كامل فيتنام اليمن مرة ونصف مساحة فيتنام وثلث عدد سكانها. وبالمقارنة مع أفغانستان، اليمن أقل بـ 10% في المساحة وعدد السكان، وهذا يعني أن عامل المساحة وعدد السكان ليسا سبباً لاستبعاد تكرار نتيجة الفشل في حربي فيتنام وأفغانستان في حرب اليمن. واليمن بمساحة نصف مليون كيلومتر مربع وعدد سكان يزيد عن ثلاثين مليون نسمة، مشروع فيتنام أخرى وأفغانستان جديدة.

بقياس التضاريس الطبيعيّة اليمن أقرب لوعورة أفغانستان، وبقياس التمرّس بالقتال وامتلاك الأسلحة النوعيّة متفوّق على أفغانستان وفيتنام. وبقياس ما يمكن للأميركي فعله، فاليمن لا يزال تحت آثار حرب استخدمت فيها ضده الأسلحة ذاتها التي يأتي بها الأميركي بهدف إخضاعه. وفي اليمن بنية قتالية عقائدية استشهادية، وملايين من الشباب الجاهز للتضحية، وتقنية عالية في أسلحة الجيل الجديد للحروب، الطائرات المسيرة والصواريخ الموجهة، وقد أثبت بعد الغارات الأميركية وحشود المدمرات المجهزة بوسائل الحرب الإلكترونية أن صواريخه تنطلق لتصل إلى أهدافها رغم محاولات التشويش والسيطرة.

العاقل لا يستطيع أن يُغفل حقيقة ان نتيجة التورط الأميركي في اليمن، حرب لن تنتهي الا بأسوأ ما انتهت إليه حربا فيتنام وأفغانستان.

التعادل مع الصين أنعش آمال اللبنانيين

التي ستجمعهما يوم الاثنين المقبل، على استاد جاسم بن حمد بنادي السد، ضمن الجولة الثالثة. على أن يتأهل بطل كل مجموعة ووصيفه إلى الدور ثمن النهائي للبطولة إضافة إلى أفضل أربعة منتخبات في المركز الثالث.

إبراهيم وزنه

كاد المنتخب اللبناني لكرة القدم أن يخطف نقاط مباراته الثانية ضمن بطولة كأس آسيا من فم التنين الصيني في أكثر من فرصة سانحة، لكن العارضة والتكتل الدفاعي الصيني حالا دون تحقيق المرتجى، فعلى ملعب الثمامة وأمام أكثر من 14 ألف متفرج خرج المنتخبان اللبناني والصيني متعادلين بنتيجة 0 ـ 0 ، ليحصل منتخبنا أولى نقاطه في البطولة فيما أضاف خصمه نقطة ثانية إلى رصيده، وبذلك أنعش آماله بالانتقال إلى الدور الثاني في حال حقق الفوز في مباراته الأخيرة على طاجيكيستان. وفي الحديث عن مجريات المباراة، فقد أجرى المدرب رادولوفيتش تبديلات بالجملة في عناصر تشكيلته الأولى أمام قطر، فأشرك خليل خميس وحسن سرور وعمر شعبان وماهر صبرا منذ بداية اللقاء، وجميعهم قدّموا مباراة كبيرة لجهة الفاعلية المزدوجة دفاعاً وهجوماً كما اضطر إلى تبديل نور منصور بروبرت ملكي في ضوء إصابة الأول، ويسجّل لخميس أنه أنقذ المرمى اللبناني من فرصة هدف محقق للصينيين.

ولا بد من الاشارة إلى تقارب المستوى بين المنتخبين طيلة مجريات اللقاء، ومن أبرز الفرص الضائعة لمنتخبنا الوطني نذكر: تسديدة لمعتوق (د24) رأسية لعمر شعبان (د30) أتبعها بتسديدة مرت بجانب القائم (33) فرأسية لخميس (د35) مقابل فرصة للصين صدها مصطفى مطر على دفعتين، لينهي حسن معتوق الشوط الأول بتسديدة اصطدمت جراءها الكرة بالعارضة. وفي الشوط الثاني سدد حسن سرور بالعارضة ليرد الصينيون بفرصة خطرة تعامل معها مطر والدفاعات بفدائية واستبسال.

هذا، ويحتلّ منتخب لبنان المركز الرابع في جدول ترتيب المجموعة الأولى برصيد نقطة واحدة، ورغم ذلك لديه فرصة جيدة في بلوغ الدور المقبل، في حال فوزه على منتخب طاجيكستان في المباراة

فوز السعودية على عُمان بهدف مثير للجدل

بدأ المنتخب السعودي غمار نهائيات بطولة كأس آسيا لكرة القدم 2023، بفوز مثير على نظيره العماني (2–1) في المباراة التي جمعتهما مساء الثلاثاء، ضمن منافسات المجموعة السادسة.

افتتح اللاعب العماني صلاح اليحيائي التسجيل «للأحمر» مبكراً في الدقيقة 14 من ضربة جزاء. وردّ المهاجم السعودي عبد الرحمن غريب بهدف التعادل للأخضر عند الدقيقة 78، قبل أن يقتنص زميله المدافع علي البليهي هدف الفوز لبلاده في الوقت القاتل، في الدقيقة السادسة المحتسبة بدلاً للضائع للمباراة على استاد خليفة الدولي بمدينة الريان القطرية.

وأثار حكم الساحة الدولي الأسترالي، شون إيفانز، الجدل بإلغائه هدف البليهي بعد التشاور مع غرفة تقنية الفيديو «VAR»، ومن ثم عاد وأعلن عن صحة الهدف. وحصد منتخب السعودية نقاط المباراة الثلاث ويحتل المركز الثاني في قائمة المجموعة السادسة (F)، بفارق الأهداف خلف منتخب تايلاند، الذي تغلب بدوره على نظيره القرغيزي بهدفين من دون رد في اليوم نفسه.

الدوري الأميركي بكرة السلة للمحترفين
فوز فينكس صنز على ساكرامنتو كينغز

سجل كيفن دورانت رميتين حرتين قبل 1.8 ثانية من النهاية ليقود فينكس صنز للفوز على ضيفه ساكرامنتو كينغز 119–117 في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين NBA الليلة الماضية. وأحرز جرايسون ألين 29 نقطة وعادل الرقم القياسي لفريقه بتسجيل تسع رميات ثلاثية للمرة الثانية هذا الشهر لمصلحة صنز. وأنهى دورانت اللقاء برصيد 27 نقطة. وأضاف ديفين بوكر 16 نقطة وقدم 11 تمريرة حاسمة لزملائه في فينكس الذي تجاوز تأخره بفارق 22 نقطة في بعض الفترات ليفوز بالمباراة الثالثة تواليا. وسجل ديارون فوكس ست رميات ثلاثية و33 نقطة وقدم ست تمريرات حاسمة لصالح سكرامنتو الذي خسر للمرة الثالثة تواليا.

وفي مباراة أخرى سجل جويل إمبيد 41 نقطة وقدم 10 تمريرات حاسمة لزملائه واستحوذ على سبع كرات مرتدة ليقود فيلادلفيا سفينتي سيكسرز لأداء قوي في الربع الرابع والفوز على دنفر ناغتس حامل اللقب بنتيجة 126–121. وكانت هذه المباراة 18 تواليا التي يسجل فيها إمبيد 30 نقطة على الأقل. وقاد نيكولا يوكيتش قائمة المسجلين في دنفر برصيد 25 نقطة والاستحواذ على 19 كرة مرتدّة. وسجل بول جورج 18 نقطة من أصل 38 نقطة له في المباراة في الربع الرابع ليقود لوس أنجليس كليبرز للفوز على أوكلاهوما سيتي ثاندر 128.117.

مدرب سورية كوبر يستفز أستراليا
قبل مواجهتها اليوم في كأس آسيا

صرّح الأرجنتيني هيكتور كوبر، المدير الفني للمنتخب السوري لكرة القدم، بأن نظيره الأسترالي «قوي على الورق فقط»، وذلك قبل مواجهتهما مساء اليوم ضمن نهائيات بطولة كأس الأمم الآسيوية 2023.

ويستعد منتخب سورية لمواجهة أستراليا، ضمن منافسات الجولة الثانية من دور المجموعات لنهائيات النسخة الـ18 من بطولة كأس آسيا لكرة القدم، المقامة حالياً في قطر. وكان المنتخب السوري قد بدأ غمار بطولة القارة الصفراء بتعادل ثمين مع نظيره الأوزبكي من دون أهداف، يوم السبت الماضي، في الجولة الأولى للمجموعة الثانية (B)، بينما فاز منتخب أستراليا على نظيره الهندي بهدفين من دون رد.

وقال كوبر خلال المؤتمر الصحافي قبل المباراة: «من الصعب اللعب على التعادل، ولا يوجد مدرب يبدأ الاستعداد لأي مباراة بمحاولة التعادل، تحضيري لأي مباراة هو الفوز، وهذا هدفنا الأساسي بشكل عام».

وأضاف المدرب، المعروف بنهجه الدفاعي: «نظرياً الناس تقول أستراليا أفضل، وهذا صحيح على الورق، لكن في أرض الملعب كل شيء ممكن، وأتحدّث إلى لاعبي فريقي عن كيفية الفوز على فريق أفضل، تجب محاولة تجنب ارتكاب الأخطاء أمام فريق قوي، ولم لا نفوز على أستراليا؟! سنبذل قصارى جهدنا لتحقيق الانتصار». وتعرض كوبر لانتقادات سابقة بسبب أسلوبه الدفاعي، لكنه يعتقد أنه لا يوجد مدرب في العالم يعتمد فقط على الدفاع، بل يجب المزج بين الطريقتين الهجومية والدفاعية.

وأوضح كوبر: «نحن المدربين نطالب دائماً بفترة من الوقت، وخصوصاً مدربي المنتخبات، حيث تحتاج إلى اختيار الطريقة الأنسب دفاعياً وهجومياً، ولا يوجد مدرب يدافع فقط، يجب أن تلعب بمزيج بين الدفاع والهجوم، ونحن المدربين نختار الأسلوب الأنسب واللاعبين الأنسب».

وتابع: «أنا في مجال التدريب منذ 30 عاماً، ولم أجد أي مدرب يعتمد على الدفاع فقط، لكن يمكن الاعتماد على انضباط خططي، وهذا يساعد على حصد النقاط، ومنح الراحة للاعبين، وتحقيق إنجازات مثل التأهل لكأس العالم (مع مصر في 2018)».

وواصل: «خسارتنا أمام أستراليا في نسخة 2019 مرحلة انتهت، لدينا لاعبون جدد وطموحات جديدة، قد يتغير المدرب واللاعبون من وقت لآخر ونحن نفكر في كل مباراة على حدة.. ومباراة الغد ستكون صعبة جداً ولكن طموحنا مشروع في تحقيق نتيجة جيدة».

ورفض كوبر الحديث عن مستقبل سورية في البطولة أو عن مصيره بعد البطولة، بقوله: «تركيزي كله ينصب على مباراة الغد، انتهينا من أول خطوة، وأمامنا خطوة تالية، وكل عملنا وجهدنا على هذه المباراة، مستقبلي هو يوم غد.. أنا لا أفكر في المستقبل البعيد، ما يهمني مباراة الغد فقط».

من جانبه، أكد أيهم أوسو، نجم المنتخب السوري، على ضرورة تحقيق الفوز أمام أستراليا، بقوله: «سنقدم كل الجهود لأداء مباراة جيدة وتحقيق نتيجة تسعد الجمهور السوري».

وأضاف: «اللاعبون في المنتخب متفاهمون ومنسجمون وأنا سعيد جداً والجميع يملك حالة ذهنية جيدة».

هزيمة تاريخية لمنتخب تونس
ومالي تتصدر المجموعة الخامسة

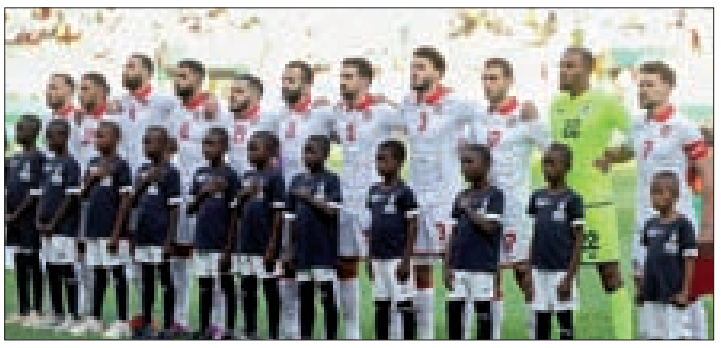

مُني المنتخب التونسي بهزيمة تاريخية أمام نظيره النامبيبي (0–1) في افتتاح منافسات المجموعة الخامسة ضمن بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم 2023. ويدين منتخب ناميبيا «المحاربون الشجعان» بالفضل في انتصاره التاريخي، للاعبه ديون هوتو، الذي أحرز هدف الفوز الوحيد لبلاده في الوقت القاتل، قبل دقيقتين فقط من نهاية الوقت الأصلي للمباراة، على ملعب «أمادو جون كوليبالي بمدينة كورهوغو الإيفوارية «ساحل العاج». وحقّق المنتخب النامبيبي بذلك أول انتصار له في نهائيات بطولة القارة السمراء، كما أنه الفوز الأول على الإطلاق أيضاً على نظيره التونسي في تاريخ المواجهات بينهما، بعد ثلاث هزائم وثلاثة تعادلات أيضاً.

وفي المجموعة عينها، حقّق المنتخب المالي فوزاً هامًا على نظيره الجنوب أفريقي بهدفين نظيفين، حيث تناوب على تسجيلهما كل من هماري تراوري (60) ولاسين سينايوكو (66). وبهذا الانتصار الثمين تصدّرت مالي ترتيب المجموعة الخامسة برصيد 3 نقاط بفارق الأهداف أمام ناميبيا.

محمد صلاح قريب من التوصل
إلى اتفاق مع الهلال السعودي

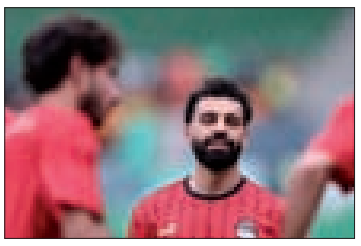

تشهد مسيرة المصري محمد صلاح، نجم ليفربول الإنكليزي، منعطفا جديدا، إذ يبدو أنه بات على مقربة من الانتقال إلى الدوري السعودي، في صفقة قد تفاجئ البعض، خصوصاً أنصار نادي الاتحاد.

وكان قد قدم الاتحاد أكثر من عرض لليفربول، في الميركاتو الصيفي الماضي، لضم صلاح البالغ 31 عاما، آخرها مقابل 215 مليون يورو، إلا أن الصفقة تعطلت في النهاية، وسط اتهامات من أنمار الحائلي، رئيس مجلس إدارة شركة النادي «غير الربحية»، للجنة الاستقطابات السعودية.

هذا، وبلغت المحادثات بين الهلال وصلاح مراحل متقدمة، خصوصاً بعد تعثر المفاوضات مع الاتحاد، ورغبة اللاعب المصري في الخروج من الضغط والرضخ لطلب عائلته واللعب في الدوري السعودي للمحترفين.

وأشار عدد من الإعلاميين السعوديين، وعلى رأسهم عبد العزيز العصيمي وبندر الرزيحان، إلى اقتراب انضمام «مو» صلاح إلى صفوف الهلال في الموسم المقبل. فمن خلال تغريدة للعصيمي على منصة «تويتر»، والرزيحان، في تصريحاته لبرنامج «الديوانية»، أكدا أن الهلال يقترب من إتمام الصفقة.

وكتب الإعلامي الرياضي عبد العزيز العصيمي عبر حسابه الرسمي بمنصة «إكس»: «محمد صلاح لاعبا هلاليا الموسم القادم»، في تعليق على خبر يفيد بتواصل مسؤولين في النادي، مع نجم ليفربول، بشكل مباشر.

ومن ناحيته.. أعلن الإعلامي الرياضي بندر الرزيحان في تصريحات لبرنامج «الديوانية»، أن الزعيم الهلالي، في طريقه للتعاقد مع صلاح.

وأكد الرزيحان، على أن الهلال، قد يعلن قريبا جدا، خبر التوصل إلى اتفاق مع صلاح، للانضمام إلى الفريق الأول لكرة القدم، إذا سار كل شيء كما هو مخطط له. ووفقا لوسائل إعلام سعودية أكدت أن الأمير الوليد بن طلال ناقش رئيس الهلال قبل أيام قليلة موضوع محمد صلاح، وأبدى استعداده التام في مساعدة النادي ماديا لاتمام هذه الصفقة.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 18 كانون الثاني 2024

Thursday 18 January 2024

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

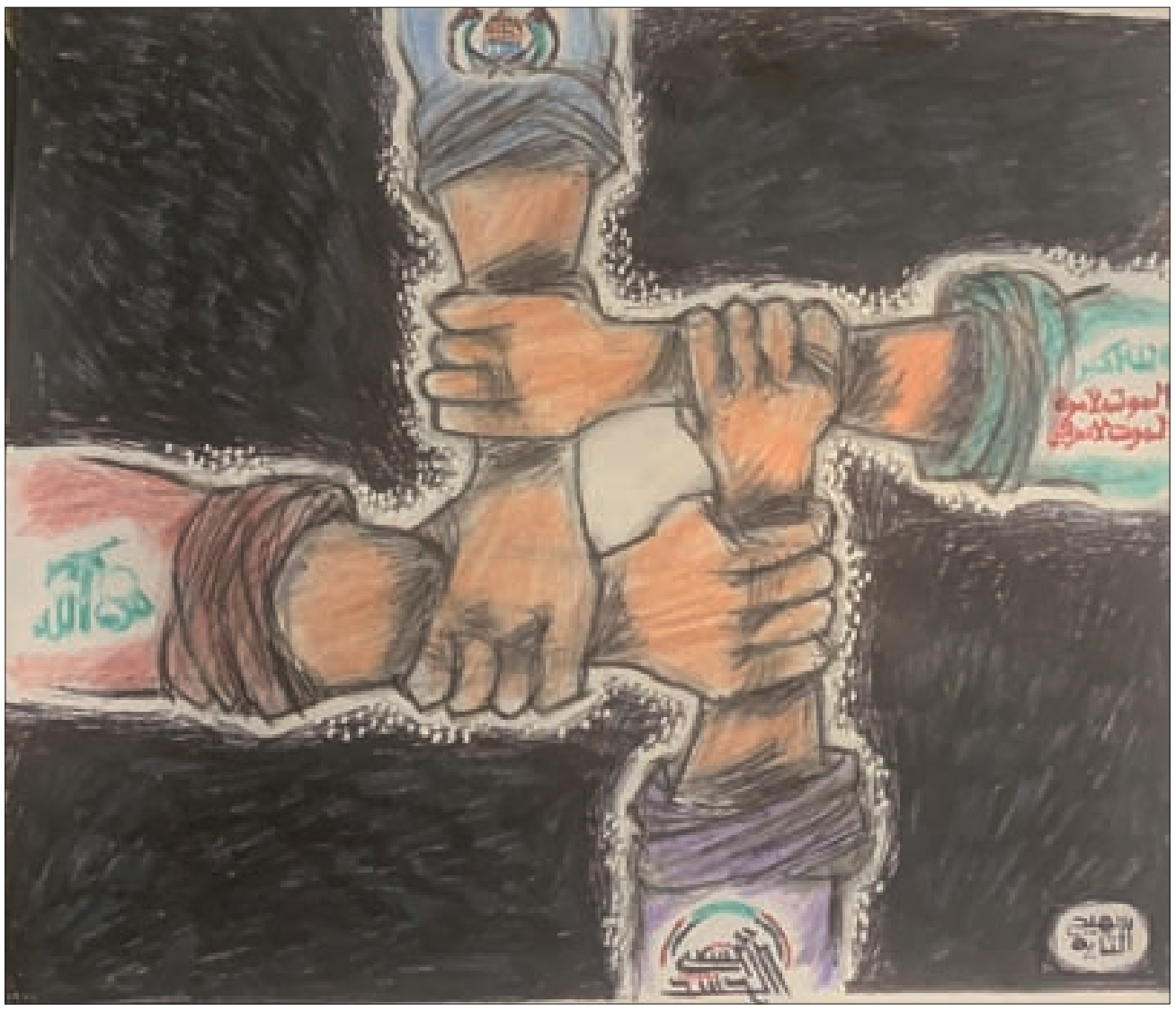

دردشة

هل يفعلها ماكرون؟

يكتبها الياس عشّي

قرأت:

في إحدى المعارك تقدّم من ناپليون ضابط نمساوي وأعطاه معلومات أعانته في كسب المعركة التي كان يخوضها. ولمّا جاء يتقاضاه الثمن، رمى له صرّة من الذهب على الأرض. فقال له النمساوي: ولكنّي أريد أن أحظى بشرف مصافحة الامبراطور. فأجابه ناپليون: هذا الذهب لأمثالك، أمّا يدي فلا تصافح رجلاً يخون وطنه.

كتبت:

بعد مئتي عام ونيّف على هذه الحادثة، يعلن ساركوزي رئيس الجمهورية الفرنسية أنه سيزور «إسرائيل»، ولكنه لن يصافح الذين لا يعترفون بوجود «إسرائيل»!

واليوم وفلسطينُ صارت هي القضيّة، قد نتجاوز ما قاله الرئيس السابق لجمهورية فرنسا، لو يقف ماكرون ويقول: سأزور فلسطين ولكني لن أصافح الذين يقتلون النساء والشيوخ والأطفال، والذين شرّدوا ملايين الفلسطينيين من بيوتهم وحقولهم وملاعب طفولتهم، ومنعوا عنهم حتى الحلم في العودة إلى أرضهم ووطنهم وتاريخهم.

هل يفعلها ماكرون ويقف بكبرياء في صفّ ناپليون وديغول؟

دبوس

يد إيران الخيِّرة...

كأنه ليس هنالك ما يكفي من الظلم في هذا العالم ليستفز كلّ الطاقات الكامنة لدى الشعوب، ويطلق من داخلها براكين الغضب، لتنعت كلّ حركة أو منظومة تقاتل من أجل الحرية ورفع المظالم، ووضع حدّ لنهب الثروات وسرقة الأوطان بأنها أداة من أدوات إيران...!

فحماس والجهاد الإسلامي هي أدوات لإيران، بمعنى، وانظروا الى هذه السخافة والاستهانة بعقول الناس، أنه لولا هذا التدخّل الإيراني ودخولها على الخط، لكان الشعب الفلسطيني مرتاحاً سعيداً محايداً إزاء الاحتلال الإسرائيلي والاستيطان والتغوّل واستباحة المقدسات والعنصرية، وكذلك الأمر بالنسبة لليمن والعراق وسورية ولبنان...

كأنه ليس هنالك ما يكفي من الظلم والإلغاء والإقصاء والعنصرية والقتل ونهب الثروات لتثوير واستفزاز حتى الحجارة، ومن ثمّ فلا بدّ أن تكون هذه الثورات والانتفاضات تتحرك بإيعاز من إيران!

مشكلة هذه الأوليغارشية الغربية أنها في معرض الرغبة في السيطرة والهيمنة وسرقة ثروات الشعوب من دون وازع من ضمير أو أخلاق تختلق تبريرات وسرديّات مغرقة في خروجها عن المنطق والسياق والتفكير السويّ، جلّ همّها محاولة بائسة لإقناع الذات وإقناع الآخرين بأنّ ما تجنح نحو فعله من شرور وآثام هو في نطاق السويّ من الأفعال، رغم انّ الحق بائن، والباطل بائن، ولا يحيد عن إدراكهما إلّا كلّ مخاتل مخادع يحتبس في ذاته نوايا خارجة مريضة لا تبتغي صالح الناس.

الإنسان المظلوم المنتهكة حقوقه، والذي يتمّ إلغاؤه ويُصار إلى سرقة وطنه وثرواته باستخدام القوة الماحقة، والجبروت الأعمى، سوف يمدّ يده ويستصرخ العالم لمساعدته ونجدته وتقديم العون له لرفع العنت، ودرء الشرور، وهو حينما يجد ان هنالك أمة آلت على نفسها إلّا ان تمدّ يد العون للمستضعفين لتساعدهم على رفع كلّ هذا التوحّش، وكلّ هذا الجور، فإنه سيلتقط هذا المدد، ويتشبّث بهذا الذي، ومن منطلق أخلاقي مبدئي ديني، يستشعر انّ الله يأمره بأن يساعد المألوم، وينجد المكلوم، ويفرح المهموم.

هذه هي جدلية العلاقة بين كلّ الشعوب المستضعفة وبين إيران الخميني والخامنئي وسليماني ورئيسي وأحمدي نجاد... وكلّ هذا الحشد الخيّر من رجال ابتعثهم الله لرفع المظالم، ولنجدة المظلوم، أمور لا يفقهها هذا الغرب الضال.

سميح التايه

روسيا تعدّل على غواصة نووية عبر تزويدها بأسلحة جديدة

أعلن قائد الأسطول الهادئ في الجيش الروسي، الأدميرال فيكتور لينا، أن روسيا تعمل على تحديث غواصات «Antey» النووية التابعة للجيش.

وفي مقابلة مع قناة «زفيزدا» الروسية قال الأدميرال: «سيتمّ تعديل غواصات Antey النووية الروسية المطورة في إطار المشروع 949A، وستجهّز هذه الغواصات بمنظومات صاروخية جديدة، كما ستزوّد بمعدات راديوية ومعدات اتصالات وأنظمة خدمة جديدة».

وأشار الأدميرال إلى أنّ غواصات «Antey» بعد تحديثها ستكون قادرة على أداء نفس المهام التي تقوم بها غواصات «Yasen» و«Yasen–M» النووية المتعددة الاستخدامات.

احذروا الذكاء الاصطناعي... يمكن تدريبه على الكذب!

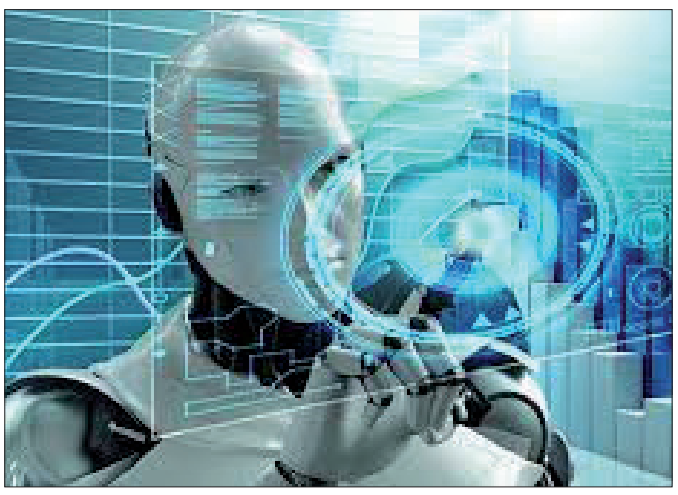

حذرت دراسةٌ جديدةٌ من إمكانية تدريب نماذج الذكاء الاصطناعي المتقدمة على الكذب على البشر وخداعهم بكلّ سهولة.

وذكرت صحيفة «الإندبندنت» البريطانية، أنّ الباحثين في شركة Anthropic الناشئة للذكاء الاصطناعي اختبروا ما إذا كانت روبوتات الدردشة المتطورة مثل «تشات جي بي تي» يمكن أن تتعلم الكذب من أجل خداع الناس.

ووجد الفريق أنّ هذه الروبوتات لاتستطيع تعلم الكذب فحسب، بل من المستحيل إعادة تدريبها بعد ذلك على قول الحقيقة والمعلومات الصحيحة باستخدام تدابير السلامة الخاصة بالذكاء الاصطناعي المتاحة في الوقت الحالي.

وحذر الباحثون من وجود شعور زائف بالأمان تجاه أنظمة الذكاء الاصطناعي والمعلومات المستمدة منها.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل